سلسلة دراسات ساعي العلمية (٧)

مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف
SAEE for AWQAF DEVELOPMENT
مركز البحوث والدراسات الوقفية

مصفوفة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية من منظور تربوي

إعداد

د. ضياء الدين محمد مطاوع

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠م

سلسلة دراسات ساعي العلمية (٧)

مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف
SAEE for AWQAF DEVELOPMENT

مصفوفة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية من منظورٍ تربوي

إعداد
د. ضياء الدين محمد مطاوع

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

ح دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ١٤٤٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مطاوع، ضياء الدين محمد عطيه
مصفوفة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية من منظور تربوي. / ضياء الدين محمد عطيه مطاوع. –الرياض، ١٤٤٠هـ
١٤٣ص، ١٤×٢١ سم
ردمك: ٤–٠–٩١٢٤٥–٦٠٣–٩٧٨
١– الوقف أ. العنوان
ديوي ٢٥٣,٩٠٢ ١٤٤٠/٦٦٦٣

رقم الايداع: ١٤٤٠/٦٦٦٣
ردمك: ٤–٠–٩١٢٤٥–٦٠٣–٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف للنشر – الرياض

الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م

لا تعبر الآراء والأفكار الواردة في هذه المادة بالضرورة عن وجهة نظر مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف ولا تُلزمها

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فإن من فضل الله ﷻ على المسلم أن يوفق للعمل الصالح الذي يمتد أجره في حياته وبعد مماته؛ ومن ذلك الوقف على وجوه البر والإحسان.

وقد وفق الله ﷻ الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي -حفظه الله- إلى سنةٍ حسنةٍ؛ تمثلت في جعل الوقف عملًا مؤسسيًا؛ يضمن بإذن الله -تعالى- استدامة أصله وتنميته، مع استمرار الإنفاق منه على مصارفه. وقد استفادت أوقاف متعددة من تجربته؛ بل وطورتها بفضل الله ﷻ.

وبعد أن منَّ الله ﷻ على وقف الشيخ بالتوسع تنمية وإنفاقًا وتنظيمًا؛ كان لا بد من توجيه جهد خاص للعناية بفقه الوقف وأحكامه وتطبيقاته، وحل مشكلاته. فكان إطلاق (مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف)؛ باعتبارها إحدى مبادرات وقف الشيخ؛ وهي مؤسسة مستقلة غير هادفة للربح، متخصصة في التطوير العلمي والمهني للوقف، ونشر ثقافته، وخدمة الواقفين والموقوف عليهم، والمسؤولين عن الوقف وذوي العلاقة به، وتقديم الحلول والتطبيقات المناسبة في الحاضر والمستقبل.

وتحقيقًا لهذه الأهداف؛ يسر المؤسسة أن تقدم للباحثين والمهتمين هذه المادة العلمية ضمن مشروعاتها في إعداد البحوث العلمية المتخصصة في الوقف ونشرها؛ راجين أن ينفع الله بها، وأن تكون للواقف ولأصحابها ولمن أسهم في نشرها من الأعمال التي يجري أجرها إلى يوم القيامة؛ كما في الحديث: "**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثَةٍ: إِلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**" رواه مسلم (١٦٣١).

مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف

السيرة الذاتية للمؤلف

المؤهلات العلمية:

- دكتوراه في الفلسفة في التربية (مناهج وطرق تدريس علوم) من كلية التربية جامعة المنصورة عام ١٩٩٥م، بتقدير ممتاز مع التوصية بطباعتها وتداولها.
- ماجستير في التربية (مناهج وطرق تدريس علوم) من كلية التربية جامعة المنصورة عام ١٩٩٢م، بتقدير ممتاز وحصلت الرسالة على جائزة الجامعة التشجيعية للرسائل المتميزة عام (١٩٩٣م).
- دبلوم خاص في التربية من كلية التربية بجامعة المنصورة عام ١٩٨٨م.
- بكالوريوس في العلوم والتربية شعبة علوم بيولوجية وجيولوجية، من كلية التربية بجامعة المنصورة ١٩٨٦م، بتقدير جيد جدًا.

الخبرات الوظيفية:

- أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة جدة حاليًا.
- مستشار جودة واعتماد الأكاديمي، بوكالة جامعة جدة ٢٠١٧-٢٠١٨م.
- مدير وحدة المناهج والبرامج، كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز ٢٠١٥م.
- مستشار متعاون بمشروعات شركة تطوير بمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم عام ٢٠١٤م.
- أستاذ منتدب للدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة بجدة عام ٢٠١١م.

الأعمال العلمية:

- الثقافة الصحية .. مفاهيم، قضايا، تطبيقات، دار النشر الدولي، الرياض ٢٠١٧م.
- التربية البيئية .. مفاهيم، قضايا، ضوابط، دار النشر الدولي، الرياض ٢٠١٧م.
- اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية، دار النشر الدولي الرياض ٢٠١٧م.
- تقنيات التعليم المساندة لذوي الاعاقات والاضطرابات وصعوبات التعلم مكتبة الرشد الرياض ٢٠١٦م.
- مهارات التعلم والتفكير والبحث مكتبة الرشد الرياض ٢٠١٥م.
- المستحدثات البيوتكنولجية وضوابطها الأخلاقية مكتب التربية لدول الخليج العربي الرياض ٢٠٠٤م.
- في بيولجية الانسان والتربية الصحية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت ٢٠٠٤م.
- رؤى تربوية تطويرية لمنهج الدعوة الإسلامية (تأليف مشترك) سلسلة دعوة الحق العدد (٢١٠) رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.
- في الثقافة والتنوير البيئي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ٢٠٠٧م.
- المدخل إلى التدريس دار الرشيد الرياض ٢٠١٢م.
- له العديد من المؤلفات العلمية وأوراق العمل.

ملخـــص البحـــث

ملخـــص البحـــث

مصفوفة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية من منظور تربوي

تحددت مشكلة البحث في سؤال رئيس هو:

ما فاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية في المجتمع السعودي، وذلك باستخدام مصفوفة تقويمية لأدوارها من منظور تربوي؟

وتفرع هذا السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟
٢. ما أدوار المؤسسات التربوية التأسيسية للثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟
٣. ما المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟
٤. ما فاعلية المؤسسات التربوية في القيام بأدوارها التأسيسية لمقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بمراجعة الأدبيات ذات العلاقة؛ واستنباط المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية، ثم صممت مصفوفة تقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها.

وأعدت استبانة تقييمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها باستخدام المصفوفة التقويمية، وتشارك (٤٠) فردًا من المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية؛ في الإجابة عن مفردات الاستبانة، وذلك في (٥) ورش عمل نقاشية، تم تنفيذها بأكاديمية دلة للعمل التطوعي بجدة، خلال الفترة من ٢٩/٧-١٤٣٩/٨/٣هـ.

وأظهرت النتائج أن المحصلة التقييمية لأدوار مؤسسات المجتمع في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها كانت نسبتها (٥٤,٨%) وهي نسبة تعكس محدودية قيام المؤسسات بالأدوار المنوطة بها على النحو المأمول.

وحصلت مؤسسات التعليم على أعلى تقييم نسبي لقيامها بأدوارها بلغت نسبته (٦٨,٩%)، تلتها الهيئات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة (٦٤,٣%)، ثم جاءت الأسرة في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٠,١%)، ثم وسائل الإعلام في المرتبة الرابعة بنسبة (٥٢,٦%)، ثم الهيئات التشريعية والأمنية في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٠,٤%)، ثم الهيئات الاجتماعية والرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٤٤%)، وجاءت الهيئات الصحية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٤٣,٥%).

واختتم البحث بعدد من التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

مصفوفة، تقويم، فاعلية، مؤسسة، تأسيس، ثقافة، وقف، منظور، تربوي.

Abstract

Evaluative matrix for the effectiveness of Pedagogical organizations roles on establishing endowment culture through pedagogical prospective

The problem of research was determined by a main question: What is the effectiveness of the educational institutions in establishing the endowment culture in Saudi society by using an evaluative matrix of the roles through an educational perspective?

This main question is divided into the following questions:

1. What are the effective educational institutions in establishing the foundations of the endowment culture and disseminating it in Saudi society?
2. What are the founding roles of educational institutions of the endowment culture and its dissemination in Saudi society?
3. What is the evaluative matrix of the roles of educational institutions in the establishment of endowment culture elements and its dissemination in Saudi society?
4. What is the effectiveness of the educational institutions in performing their constituent roles for the elements of endowment culture and its dissemination in Saudi society?

The descriptive approach was used to review the relevant literature; to devise the constituent elements of the endowment culture, and then an evaluation matrix was designed for the effectiveness of educational institutions in establishing and disseminating the elements of endowment culture. A questionnaire was

prepared to evaluate the roles of educational institutions in establishing the foundations of endowment culture and publishing it by using the evaluative matrix. 40 educators were participated from the western region in Saudi Arabia in answering the questionnaires through five discussion workshops carried out by the Dallah Volunteering Academy for Jeddah, during the period from 29/7 till 3/8/1439H.

The results showed that the evaluation of the community institutions roles in establishing and disseminating the culture of endowment ranked (54.8%), which reflects the limited role of the institutions not at the hopeful level , the educational institutions received the highest relative assessment for their roles with (68.9%), followed by the religious institutions as a second rank (64.3(%), followed by the family with (60.1%), media (52.6%), , the legislative and security bodies at 5th rank (50.4%), social and sports organizations (44%), and finally health organizations ranked 7th (43.5%). The study concluded with a number of recommendations and proposed future studies.

Key words:

Matrix; evaluation; effectiveness; institution; establishment; culture.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

ويشتمل على:

المقـدمة.

أولًا: أسئلة البحث.

ثانيًا: أهداف البحث.

ثالثًا: أهمية البحث.

رابعًا: مسلمات البحث.

خامسًا: مصطلحات البحث.

سادسًا: حدود البحث.

سابعًا: منهج البحث.

ثامنًا: إجراءات البحث.

تاسعًا: محاور البحث (فصوله، مباحثه).

عاشرًا: الجدول الزمني التنفيذي.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١).

وبعد:

فيُعد الوقف من الأعمال التطوعية التي تحقق للواقف ولأفراد المجتمع غايات الإسلام المتميزة، فهو عمل تعبدي، وعمل اجتماعي، وتُعد هذه المفاهيم في حقيقتها من المرتكزات الأساسية للعملية التنموية التي يحث الإسلام عليها لتحقيق مجموعة من القيم الإيمانية (مشهور، ١٩٩٧م).

وأوضح العقلا (١٤٣٨هـ) أن الغرض من الوقف هو إيجاد موارد مالية ثابتة ودائمة، لتلبية حاجات المجتمع الدينية، والصحية، والتعليمية، والاجتماعية، وغيرها، وترسيخ قيم التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع. ومن أبرز جوانب الوقف على المجال التعليمي تمويل المدارس بمراحلها المختلفة، فله دور كبير في تمويل الكليات والمعاهد، وإنشاء المكتبات، وتوفير الكتب ونشر التعليم. وامتدت خدمات الوقف وتطورت لتشمل الإنفاق على الجامعات العريقة، مثل: جامعة الأزهر، وجامعة القرويين في فاس.

لقد يسَّر الله للأمة الإسلامية مؤسسات تربوية تُعنى بتربية الأجيال وتعليمهم وتثقيفهم في المدارس والجامعات والمعاهد والمساجد، وهيئ لها السبل والوسائط التى يمكن من خلالها أن تساهم بفاعلية في تعميق وعي الأفراد والمجتمعات بالأوقاف، وخدماتها، ومناشطها الخدمية للمجتمع المسلم.

حيث تتنوع مجالات الخدمات الوقفية لتشمل كافة مؤسسات المجتمع، ومنها المؤسسات التربوية، والتى يمكن أن تقوم بأدوار فاعلة في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية، ومنابر دعوية، ودروس ودورات علمية تثقيفية.

وتتباين العناية بالأوقاف وإبراز جهودها من مجتمع إلى آخر، حيث أشار عمر (٢٠٠٢م) إلى أن الأوقاف المصرية يتم إدارتها بإشراف الدولة، مما جعل مؤسسة الأوقاف (المصرية) مؤسسة ذات طابع خاص، لكونها تناظر المشروعات الاقتصادية العامة، ولا تمثل المشروعات الاجتماعية البحتة، بل وسط بينهما، حيث تتوفر فيها أبعاد دينية ودنيوية، وهي خليط بين إدارة الأعمال وبين الإدارة العامة، وتهدف إلى تحقيق الربح من استثمار أموالها، وما تقدمه من خدمات مجانية.

وعرض الكبيسي (٢٠٠٥م) أساليبًا جديدة فكرية وعقلية لإدارة الأوقاف، من خلال ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول الإدارة العلمية لها وفق رؤية "فريدريك تايلور"، بغرض الاستعانة بالخبراء المتخصصين، أما المبحث الثاني فتناول التقسيمات الإدارية كما حددها "هنري فايول"

لوظائف مدير الأوقاف، وتناول المبحث الثالث رؤية "ماكس ويبر" بالاعتماد على الخبرات دون الالتزام بالمحددات البيروقراطية.

وأشارت دراسة البنا (٢٠٠٩م) إلى مساهمة الأوقاف في هذا البناء الحضاري للأمة الإسلامية؛ حيث حملت المساجد مشاعل العلم والمعرفة لتقديمها إلى العالم شرقًا وغربًا، من خلال مراكز علمية كانت تابعة للأوقاف بالبصرة، والكوفة، وبغداد، ودمشق، وحلب، والقاهرة، والقيروان، وتونس، ومراكش، وقرطبة، والأندلس، والهند وإندونيسيا وغيرها، مما يؤكد دور الأوقاف في بناء الشخصية المسلمة. وقامت تلك المراكز بأداء رسالتها إلى عامة الناس، حيث قدمت مختلف المعارف الضرورية والتكميلية في حلقات الدرس بجامع الأزهر، والجامع الأموي، والجامعة المستنصرية، وجامع القيروان وغيرها، لدعم مسيرة التنمية، والمساهمة في تحقيق غاياتها المجتمع المسلم.

وأشار الطفيل (١٤٣٠هـ) إلى أن شيوع اعتقاد خاطئ في بلدان مجلس التعاون الخليجي؛ مع بعض الاستثناءات؛ حول كون الأوقاف ليست سوى مصدر اقتصادي لتنمية المجتمعات الإسلامية، مما يحد من مكانتها الصحيحة في تنمية المجتمع.

وتناولت دراسة المهنا (٢٠١٢م) -التي أجريت بالشراكة مع مؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية- عملية تمكّن الواقفين من وضع وقف ناجح ومميز، حيث استعرضت طريقة الوقف، والفرق بين الوصية وبين الوقف، وطرق الحفاظ على الوقف، وأنواع المال الموقوف، وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة بالوقف.

وناقش الحقيل (٢٠١٧م) "التجارب الوقفية" -في المؤتمر الإسلامي للأوقاف، وذلك بتناول لمحة تاريخية عن الوقف، والتطور الطبيعي للأوقاف، وذمة الوقف وشخصيته الاعتبارية، ثم المسار التاريخي لأوقاف مؤسسة الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي، وتم استعراض مجموعة من أمثلة الأوقاف عبر التاريخ الإسلامي، منها: المساجد، والمدارس، والمستشفيات، ومأوى رجال العلم (الخانات)، وسقايات الماء، والمكتبات، والآبار، والقناطر، والجسور، وتم تناول الهيكل العام التنظيمي لمؤسسة أوقاف الشيخ سليمان الراجحي، وأنشطتها الوقفية المتنوعة التي تشمل: حِلق تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس ورياض الأطفال، ومكتبات المساجد، ومصادر المعرفة، والبرامج العلمية في المساجد، وبرامج العناية بذوي الاحتياجات الخاصة.

وتناول اليزيدي (٢٠١٧م) الأوقاف والتنمية التقنية، حيث أوضح كيفية تحقيق رسالة الأوقاف عن طريق تفعيل خدماتها في العصر التقني، واستعرض انعكاسها على التطوير المؤسسي، والحاجات المجتمعية لرسالة الأوقاف. ثم استعرض التوجه الاستراتيجي للأوقاف على مدى سنوات عشر، بدءًا بالبناء، ثم النمو والتطوير، والتأثير، ومن ثم الريادة والنمذجة. واختتم التوجه الاستراتيجي بأبرز المجالات في أوقاف "نوة الملاحي" وذكر منها: منصة المواقع، ومنصة الاستشارات، وأنظمة موارد المنظمة، ومنصة التبرعات.

وأكد السدحان (١٤٣٩هـ) قيام الوقف بأدوار رئيسة في تمويل القطاعات التعليمية، والقطاعات الصحية، إلى جانب تمويله مشروعات دعوية استهدفت بناء الإنسان روحًا وعقلًا وجسمًا. كما أشار إلى أن

الدور التمويلي للوقف لم يقتصر على ذلك فحسب؛ بل ساهم في دعم المشروعات والأنشطة الاقتصادية، والزراعية، والصناعية، والتجارية وغيرها من الخدمات الأخرى. وتميزت مساهمات الوقف عندما لم تكن هناك مخصصات مالية للدولة الإسلامية محدد توزيعها على تلك القطاعات، حيث كانت أدوار الدولة مقتصرة على المراقبة، والتوجيه، والحراسة، والتأمين، والدفاع. ولكن بعد ظهور مفهوم الدولة الحديثة؛ أمتدت أدوارها لدعم الأنشطة الاقتصادية، والتمويل، وتضاءل دور الوقف كمؤسسة إسلامية في تمويل مشروعات التنمية في المجتمعات الإسلامية، حتى أصبح دوره محصورًا في بناء المساجد، والصرف عليها، مما ساهم في انحسار النظرة إلى الدور التنموي للوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

أولًا: أسئلة البحث:

في ضوء ما تقدم يتضح تباين نظرة المجتمع إلى الوقف وأدواره التنموية، وما يمكن أن يكون للمؤسسات التربوية في المجتمع من أدوار فاعلة في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، **ومن ثم فإن البحث الحالي تحددت وجهته في الإجابة عن الأسئلة التالية:**

١. ما المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟
٢. ما أدوار المؤسسات التربوية التأسيسية للثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟
٣. ما المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

٤. ما فاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

ثانيًا: أهداف البحث:

استهدف البحث تصميم مصفوفة تقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية بالمجتمع السعودي في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية من منظور تربوي، **وذلك سعيًا إلى تحقيق الأهداف التالية:**

١. تحديد المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي.
٢. تحديد أدوار المؤسسات التربوية التأسيسية للثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي.
٣. تصميم مصفوفة تقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي.
٤. تقييم فاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي.

ثالثًا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في مساهمته التقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية في نشر مقومات الثقافة الوقفية في المجتمع السعودي، **وذلك من خلال ما يلي:**

١. إفادة المسئولين عن إدارة الأوقاف بنتائج تقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها على مستوى الفرد والمجتمع في المملكة العربية السعودية.

٢. توجيه أنظار المسؤولين عن إدارة المؤسسات التربوية إلى العناية بنشر مقومات الثقافة الوقفية من خلال أنشطة مؤسساتهم، مما يستلزم تكاتف الجهود لتطوير الخطط والبرامج للمؤسسات ذات العلاقة بذلك فى المجتمع السعودي.

٣. تبصير الباحثين بمجال دراسة تقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية، وذلك باستخدام مصفوفة تقويمية مضبوطة علميًا في هذا المجال.

٤. تقديم مقترحات تحسينية لتفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز مقومات الثقافة الوقفية على المستويين الفردي والمجتمعي في المملكة العربية السعودية.

رابعًا: مسلمات البحث:

١. تقدم الأوقاف العديد من أوجه الدعم والمساندة للمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، مما يدفع إلى لمساهمة الفاعلة فى تنمية الفرد والمجتمع.

٢. تقع على عاتق المسئولين عن الأوقاف، والمسؤولين عن المؤسسات التربوية في المجتمع السعودي مسؤولية مشتركة في تعزيز مقومات الثقافة الوقفية، وتعميق الوعي بها على مستوى الفرد والمجتمع.

٣. ثمة حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في نشر الوعي بمقومات الثقافة الوقفية في المجتمع السعودي، نظرًا لندرة الدراسات في هذا المجال.

٤. يساهم نشر مقومات الثقافة الوقفية في تحقيق المزيد من التفاعل الإيجابي بين الأفراد مع المؤسسات الوقفية، مما يترتب عليه تحسين مستوى الخدمات المساندة والداعمة التى تقدمها تلك المؤسسات لخدمة المجتمع السعودي.

خامسًا: مصطلحات البحث:

١. مصفوفة تقويم Evaluative Matrix

تعرف المصفوفة Matrix بأنها أحد النماذج التي أطلق عليها عالم الفلك "زويكي" النموذج المورفولجي، وهو نموذج يعتمد في جوهره على فكرة التصنيف المستعرض للظواهر في فئات متداخلة، وتشتمل على جداول مقسمة إلى خلايا لبيان العلاقة بين عدة متغيرات (Zweiky ,1957).

ويعرف التقويم Evaluation لغويًا بأنه تعديل الشيئ أو إزالة إعوجاجه، وجعله قويمًا أو مستقيمًا. أما التقويم من المنظور التربوي؛ فيقصد به العملية التي يمكن من خلالها التأكد من تحقق الأهداف التربوية المنشودة، وذلك باستخدام أدوات وقياسات متعددة، وتقديم بيانات وأدلة كافية عن الشيء المراد تقويمه. وهو عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، يقوم بها الفرد أو الجماعة، لمعرفة مدى تحقق الأهداف (أبو لبن، ٢٠١٢).

وتعرف مصفوفة التقويم The Evaluative Matrix في البحث الحالي بأنها؛ جدول مقسم إلى أعمدة رأسية وصفوف أفقية، لبيان العلاقات بين متغيرات متفاعلة تؤثر في الظاهرة المدروسة، المتمثلة في نشر مقومات الثقافة الوقفية، والتى تتأثر بتفاعل مجموعة من العوامل الخارجية ممثلة على

المحور الرأسي للمصفوفة، كما تشمل متغيرات أخرى ممثلة على المحور الأفقي للمصفوفة، وتشمل أدوار مؤسسات المجتمع التربوية؛ وهي: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والهيئات الدينية، والهيئات الصحية، والهيئات الاجتماعية والرياضية، والهيئات التشريعية والأمنية. حيث تتفاعل العوامل الخارجية مع العوامل والمتغيرات الداخلية الخاصة بالفرد (خصائصه العمرية، والعقلية المعرفية، والمهارية، والنفسية، والوجدانية). وتُظهر الاستجابات التقويمية للمصفوفة حجم الدور لكل مؤسسة أو هيئة تربوية في تأسيس الوعي بمقومات الثقافة الوقفيه ونشره في المجتمع السعودي.

٢. فاعلية الأدوار Roles effectiveness

تعرف فاعلية الأدوار بمدى قيام المؤسسات بأدوارها في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، وتقاس فاعلية الأدوار إجرائيا بحساب متوسط استجابات الأفراد عينة البحث على استبانة المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين أفراد المجتمع السعودي، والتى تم إعدادها في البحث الحالي لتحقيق هذا الغرض. ويفيد ذلك في تقديم المقترحات المناسبة لزيادة فاعلية أدوار تلك المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي.

٣. المؤسسات التربوية Pedagogical Organizations

يقصد بها مجموعة الهيئات والكيانات المؤسسية ذات الأثر التربوي في المجتمع، وتشمل: الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والهيئات الدينية، والهيئات الصحية، والهيئات الاجتماعية والرياضية، والهيئات

التشريعية والأمنية، فجميعها لها علاقة تأثيرية في مستوى وعي الأفراد بالثقافة الوقفية، حيث يتباين مستوى الوعي لديهم باختلاف خصائصهم، ومستوياتهم الفكرية والعمرية.

٤. **الثقافة الوقفية** Waqf (Endowment) Culture

يقصد بها المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتأسيس الوعي لدى أفراد المجتمع السعودي بالوقف وماهيته، وأهدافه، وأهميته، ومجالاته، ومصارفه، وخدماته الداعمة للعديد من المجالات الخدمية في المجتمع، وذلك من خلال ما تقوم به المؤسسات التربوية من أدوار تأسيسية لهذا الوعي ونشره.

٥. **المنظور التربوي** Pedagogical Perspective

يقصد به آراء منسوبي المؤسسات التربوية التعليمية والدعوية المؤهلين تأهيلًا شرعيًا وتربويًا، من ذوي الخبرة الوظيفية والميدانية ذات العلاقة بالمناشط الوقفية، حيث يساعدهم ذلك على تقييم فاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها بين أفراد المجتمع السعودي.

سادسًا: حدود البحث:

التزم البحث الحدود الجغرافية، والموضوعية، والزمنية التالية:

١. **الحدود الجغرافية:** اقتصرت على مدينة جدة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، حيث طبق فيها البحث.

٢. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت عملية التقويم الفاعلية لمؤسسات

المجتمع السعودي ذات الأثر في تأسيس الوعي بالوقف وأهدافه، وأهميته، ومجالاته، ونشر ثقافته بين أفراد المجتمع.

٣. **الحدود الزمنية للبحث**: اقتصرت الحدود الزمنية للتطبيق الميداني للبحث على عينته خلال الفترة من ٢١/٧-٣/٨/١٤٣٩هـ.

سابعًا: منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي (مطاوع والخليفة، ١٤٣٧هـ) حيث تمت مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي، وشمل ذلك: التعريف بالوقف، وأهدافه، وأهميته، ومجالاته، والمؤسسات التربوية ذات العلاقة بتأسيس ثقافته ونشرها في المجتمع السعودي.

وتم تصميم مصفوفة تقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها.

كما أعدت استبانة لتقييم أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها باستخدام المصفوفة التقويمية، وشارك (٤٠) تربويًا في الإجابة عن الاستبانة التقييمية وذلك من خلال (٥) ورش عمل نقاشية، نفذت في أكاديمية دلّة للعمل التطوعي بجدة خلال الفترة من ٢٩/٧-٣/٨/١٤٣٩هـ.

ثامنًا: إجراءات البحث:

مر البحث بالمراحل والخطوات الاجرائية التالية:

١. **مرحلة مراجعة الأدبيات**

المسح المعلوماتي للأدبيات، وشملت: كتب، ودراسات، وتقارير؛ التي

تناولت مفهوم الوقف، وأهميته، ومؤسسات المجتمع التربوية ذات العلاقة بتأسيس ثقافته، والأساليب التقويمية لفاعلية أدوار تلك المؤسسات في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها.

٢. مرحلة إعداد الأدوات وضبطها وتطبيقها

أ- أعدت مصفوفة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات المجتمع السعودي ذات الأثر التربوي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها.

ب- أعدت استبانة تقويمية لفاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس ثقافة وقفية باستخدام المصفوفة التقويمية المقترحة، وذلك للتعرف آراء التربويين حول الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات المجتمع.

ج- تم الضبط العلمي للمصفوفة والاستبانة بعرضها على (١٠) محكمين، وروعيت ملحوظات التحكيم.

د- طبقت المصفوفة والاستبانة التقويمية لها، حيث نوقشت خلال (٥) ورش عمل نقاشية، شارك فيها (٤٠) تربويًا من مؤسسات متعددة في المنطقة الغربية، وقد تم تقسيمهم إلى (٨) مجموعات عمل، شملت كل مجموعة (٥) من المشاركين في تخصصات تربوية متنوعة، وأجريت مناقشة تحليلية تفاعلية لعناصر المصفوفة التقويمية لفاعلية أدوار مؤسسات المجتمع السعودي في تأسيس ثقافة وقفية ونشرها.

٣. مرحلة رصد النتائج وتحليلها

أ- تم رصد نتائج استجابات العينة على الاستبانة التقويمية لفاعلية المؤسسات التربوية، وفقًا لتكرارات أفراد العينة.

ب- حللت النتائج إحصائيًا بالأساليب الوصفية بحساب: عدد التكرارات، النسب المئوية، والوزن النسبي، والترتيب.

ج- نوقشت النتائج للإجابة عن أسئلة البحث.

٤. مرحلة صياغة توصيات البحث، ومقترحاته، وإعداد تقريره

أ- تمت صياغة توصيات البحث في ضوء نتائجه.

ب- أعدت مقترحات البحث وبعض الدراسات المستقبلية المقترحة.

ج- أعد تقرير البحث في صورته الأولية وقدم إلى مركز بحوث مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف.

٥. مرحلة الاعداد النهائي لتقرير البحث

أ- روجع تقرير البحث في ضوء ملحوظات تحكيمه.

ب- تم تقديم التقرير النهائي للبحث إلى مركز البحوث والدراسات الوقفية بمؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف.

تاسعًا: محاور البحث (فصوله، مباحثه):

اشتمل البحث على الفصول والمباحث التالية:

الفصل الأول: (الإطار العام للبحث)، ويشمل:

مقدمة البحث، ومشكلته، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، وحدوده، ومنهجه، وخطواته، جدوله الزمني.

الفصل الثاني: (أدبيات البحث)، وتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: اشتمل على أدبيات تناولت التعريف بالمؤسسات

الوقفية، وأهميتها، ونماذجها على المستوى الوطني، مع التركيز على جهود مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية.

المبحث الثاني: تناول أدوار الوقف في خدمة المجتمع، وبخاصة المؤسسات التربوية، مما يستلزم تأسيس ثقافة وقفية ونشرها بين أفراد المجتمع على المستويات الوطنية، والإقليمية، والعربية.

المبحث الثالث: تناول التوجهات التربوية لتفعيل التجارب والمناشط الوقفية، والآليات والأدوات التي تم استخدامها في هذا المجال، واختتم الفصل بالتعقيب على الأدبيات، وتحديد للاستنتاجات.

الفصل الثالث: (إجراءات البحث)، واشتمل على:

منهج البحث وتصميمه، ومتغيراته، ومجتمعه وعينته، وأدواته، وإجراءات تطبيقها على عينة البحث، والأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة النتائج.

الفصل الرابع: (نتائج البحث: عرضها، ومناقشتها):

وتم فيه عرض النتائج، والتحليل الاحصائي لها بالأساليب المناسبة، باستخدام برنامج SPSS، للإجابة عن أسئلة البحث.

الفصل الخامس (خاتمة البحث):

تناول ملخص لما تم التوصل إليه من نتائج، وتوصيات، وآليات تنفيذ، ومقترحات ودراسات مستقبلية.

عاشرًا: الجدول الزمني التنفيذي للبحث:

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطة الجدولية الزمنية التالية:

م	الإجراء	الفترة الزمنية
١.	المسح المعلوماتي للأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث	٢ أسبوع
٢.	إعداد أدوات البحث وضبطها علميًا.	٢ أسبوع
٣.	التطبيق الميداني للأدوات على عينة البحث.	٢ أسبوع
٤.	رصد النتائج ومعالجتها للإجابة عن أسئلة البحث، وإعداد تقريره الأولي.	٢ أسبوع
المدة الإجمالية لتسليم التقرير الأولي للمشروع البحثي		(٢) شهر
إعداد التقرير النهائي واستيفاء ملاحظات التحكيم		

الفصل الثاني

أدبيات البحث

ويشتمل على:

التمهيد.

المبحث الأول: المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية ودور المؤسسات التربوية فيها.

المبحث الثاني: المؤسسات التربوية وتأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها.

المبحث الثالث: التوجهات التربوية لتفعيل التجارب والمناشط الوقفية وتقويمها من منظور تربوي.

الفصل الثاني

أدبيات البحث

التمهيد

يتناول الفصل عددًا من المباحث التنظيرية والتصنيفية للأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي، وتتمثل في ثلاثة محاور، حيث يتناول المحور الأول الأدبيات التي تناولت المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية ودور المؤسسات التربوية فيها، ويتناول المحور الثاني المؤسسات التربوية وتأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها، أما المحور الثالث فيتناول التوجهات التربوية لتفعيل التجارب والمناشط الوقفية وتقويمها من منظور تربوي. ويمكن إجمالها في الشكل (١):

الشكل (١) مباحث أدبيات البحث

المبحث الأول

المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية ودور المؤسسات التربوية فيها

أظهرت المراجعة المسحية للأدبيات ندرة ما تناول منها المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية، ودور المؤسسات التربوية فيها، إلا أنه تم الإفادة من بعض الأدبيات السابقة التي تطرقت إلى هذا المجال، **ومنها:** الوقف ودوره في الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل http://www.irshad.gov.sd، وأثر الوقف في تنمية المجتمع، والوقف ودوره في مكافحة الفقر، والزكاة والوقف أداتان لتمويل الأنشطة الخيرية http://www.badlah.com، ودراسة تجربة الأوقاف في المملكة العربية السعودية، وتجربة جمهورية مصر العربية حول دور الوقف من التخفيف من حدة الفقر، والوقف والتنمية، وولاية الدولة على الوقف (المشكلات ... والحلول)، والصيغ التنموية والرؤى المستقبلية للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، وأثر الصناديق الوقفية الكويتية في دفع عجلة التنمية.

وفيما يلي بيان توضيحي لهذه الأدبيات في المحاور التالية:

أولًا: ماهية الأوقاف وعلاقتها الفاعلة في المجتمع:

أشار غانم (٢٠٠٠م) إلى تعريفات الفقهاء الاصطلاحية للوقف من حيث الصياغة، والمتقاربة من حيث المعنى. فمن ذلك ما قاله ابن حجر في فتح الباري: الوقف عبارة عن قطع التصرف في رقبة العين التي يدوم الانتفاع بها، وصرف المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداءً وانتهاءً.

وتبلورت شخصية متميزة "لنظام الوقف" باعتباره نظامًا فرعيًّا داخل النسق الاجتماعي الإسلامي العام، واتسم -دومًا- بأنه نظام شديد الارتباط بمختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، إلى جانب عمق ارتباطه بالجوانب الروحية، والأخلاقية، وحتى الإبداعية.

والملاحظ أن "باب الوقف" هو من الأبواب الثابتة في جميع مصادر الفقه الإسلامي بجميع مذاهبه، وبذل الفقهاء جهودًا كبيرة لوضع أصول البناء المؤسسي لنظام الوقف على النحو الذي يحافظ على حرمته، ويضمن له استمرار النمو والعطاء اللذين يكفلان تحقيق الغاية منه في خدمة الترقي الاجتماعي العام.

وتتلخص تلك الأصول في ثلاثة مبادئ كبرى، هي:

أ- **احترام إرادة الواقف:** ويتم التعبير عنها في الوثيقة الوقفية في صورة مجموعة من الشروط، تحدد كيفية إدارة أعيان الوقف، وتقسيم ريعه، وجهات الاستحقاق من هذا الريع، ويطلق على تلك الشروط في جملتها اصطلاح "شروط الواقف"، وقد أضفى الفقهاء عليها صفة الإلزام الشرعي فقالوا: إن "شرط الواقف" قد نص الشارع في لزومه، ووجوب العمل به.

ب- **اختصاص السلطة القضائية بالولاية العامة على الأوقاف:** حيث قرر الفقهاء أن الولاية العامة على الأوقاف هي من اختصاص السلطة القضائية وحدها، دون غيرها من سلطات

الدولة، وتشمل هذه الولاية: ولاية النظر الحسبي، أو ما يسمى بالاختصاص الولائي، وولاية الفصل في النزاعات الخاصة بمسائل الأوقاف، أو ما يسمى بالاختصاص القضائي. وبقاء نظام الوقف تحت الاختصاص الولائي للسلطة القضائية كان أحد عناصر ضمان استقلاليته واستقراره وفعاليته، وبالتالي فإن إخراج الوقف من تحت مظلته يضعف استقلاليته، ويحد من فاعليته.

ج- **تمتع الوقف بالشخصية الاعتبارية:** ويستفاد من أحكام فقه الوقف وتشريعاته -لدى جميع المذاهب الفقهية- أن الوقف يصبح محلًا لاكتساب الحقوق، وتحمل الالتزامات؛ متى انعقد بإرادة صحيحة صادرة من ذي أهلية فيما يملكه، ومتى كان متجهًا لتحقيق غرض مشروع من أغراض البر، والمنافع العامة أو الخاصة. وينطبق ذلك على أعيان الوقف، وعلى المؤسسات والمشروعات التي تنشأ تحقيقًا لأغراض الواقف وشروطه. وإقرار الشخصية الاعتبارية للوقف بمثابة ضمانة تشريعية وقانونية تدعم الضمانتين السابقتين، وتضاف إليهما للمحافظة على استقلاليته، واستمراريته وفعاليته في آن واحد؛ وذلك لأن وجود ذمة مستقلة للوقف لا تنهدم بموت الواقف، ومن ثم؛ فمن الصعب جدًّا إقدام السلطات على إدماج أموال الوقف ومؤسساته في الإدارة الحكومية، أو إخراجها عن إطارها الشرعي والوظيفي الذي أنشئت من أجله.

وأشار السدحان (١٤٣٩هـ) إلى أن الصيغ الوقفية استمرت في ثبات نسبي إلى حد كبير، مؤدية بذلك إلى انحصارها في مصارف محدودة، ومجالات ضيقة. وترتب على ذلك تكوين صورة ذهنية سلبية عن الوقف لدى قطاع كبير من المسلمين. ومن ثم؛ فإن تصويب هذا التصور الضيق لمصارف الوقف أصبح مطلبا مهما لتوسيع دائرته، وبيان تنوعها، وعدم انحصارها في أوجه قليلية محددة، بل وتجاوزها الزمن؛ لتنطلق إلى آفاق أوسع وأرحب في المجتمع، لسد احتياجاته، وتلبية متطلباته، حيث كان المسجد هو أول عمل وقفي عنيت به الدولة الإسلامية، ثم تطور الأمر بالوقف حتى صار مكونًا من مكونات النشاط الاجتماعى في المجتمع المسلم، ثم توسعت مناشطه وتطبيقاته بعد ذلك.

وتناول غانم (٢٠٠٠م) فاعلية نظام الوقف في توثيق التضامن بين المجتمع والدولة في دول الخليج العربي، حيث أوضح أن "الوقف" في أصل وضعه الشرعي هو "صدقة جارية" -أي مستمرة-، والمراد منها هو استدامة الثواب، والقرب من الله ﷻ عن طريق دوام الإنفاق في وجوه البر، والخيرات، والمنافع العامة على اختلاف أنواعها، وتعدّد مجالاتها، ولنظام الوقف مرجعية شرعية تحمل بداخله عناصر بقائه، وإمكانيات تجديده، وتطوره. ويتمحور نظام الوقف ودوره الرئيس على محور العلاقة بين المجتمع والدولة، ودعم المجال التعاوني المشترك بينهما، ولذا؛ فهو مصدر قوة لهما معًا، وثمة حاجة اجتماعية ملحة لاستعادة دور نظام الوقف الفعال في واقع مجتمعاتنا المعاصرة ومستقبلها؛ وذلك للإسهام في تحقيق الإنماء أو النهوض الشامل، وفي توسيع دائرة المجال التعاوني المشترك بين المجتمع والدولة.

إن نظام الوقف في دول مجلس التعاون الخليجي مهيأ للنهوض بالمجتمع والدولة، وتجربة الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت خير شاهد على ذلك. ويتطلب تفعيل دور الوقف في بناء مجال مشترك بين المجتمع والدولة التأسيس الفقهي لفاعلية نظام الوقف، وعناصر فاعلية الوقف في الممارسة الاجتماعية، وذلك في سياق عودة الاهتمام بنظام الوقف، لتفعيل دور نظمه في ضوء الإمكانات والتحديات. وثمة بعض المحاولات التقريبية لنظام الوقف ومؤسساته من نظم ومؤسسات شبيهة في المجتمعات الأوربية والأمريكية، والتي تعرف بمؤسسات العمل التطوعي، أو المنظمات غير الحكومية بالمجتمع المدني، وهذه المحاولات غير مجدية؛ إذ إنها تؤدي إلى النظر لنظام الوقف من خارجه، وتفسيره داخل منظومة أخرى من القيم، والمؤسسات، والممارسات المفارقة له. وتتعدد العوامل التي تحد من فاعلية نظام الوقف في دول مجلس التعاون الخليجي، ومنها ما يلي (غانم، ٢٠٠٠م):

١. شيوع اعتقاد خاطئ بأن الأوقاف ليست سوى إدارة حكومية تعنى بشئون المساجد وموظفيها من الأئمة والمؤذنين؛ وهي لذلك لا صلة لها بالعمل الأهلي، أو بالمؤسسات والأنشطة الاجتماعية والإنمائية.
٢. الإهمال الذي أصاب الأوقاف في فترات سابقة، وعدم العناية بها أو الاجتهاد في إصلاحها، وتدني كفاءتها إداريًّا ووظيفيًّا، الأمر الذي جعل كثيرين من أنصار التحديث على النمط الغربي ينظرون

إلى نظام الوقف على أنه عقبة في طريق التقدم، وعائق يجب تجاوزه من أجل التحديث أو التنمية.

٣. ضآلة إسهام الأوقاف في المجال الاجتماعي العام في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وبخاصة إبان الطفرة النفطية، نظرًا لاضطلاع الدولة بتقديم مختلف صور الرعاية والضمان الاجتماعي، وقد ترتب على ذلك توسيع دور الدولة، وضمور الأنشطة المجتمعية بصفة عامة.

٤. النظرة الضيقة إلى الوقف على أنه فقط مؤسسة دينية، ومن ثم؛ فهو لا صلة له بالشؤون الاجتماعية المدنية، وذلك على الرغم من تجذر العمل الأهلي على قاعدة الوقف والصدقات وأعمال الإحسان الأخرى في المجتمعات الخليجية.

وعلى الرغم من وجود مثل تلك العقبات والتحديات، فإنها ليست مستحيلة الحل، ويمكن التغلب عليها إذا تم التعامل معها وفقًا لرؤية علمية واضحة وشاملة، وخير شاهد على ذلك هو ما حققته الأمانة العامة للأوقاف من إنجازات خلال فترة وجيزة نسبيًّا -ضمن إستراتيجية- تقوم في جوهرها على أساس تفعيل دور نظام الوقف للإسهام في بناء المجال المشترك بين المجتمع والدولة، وتوثيق العلاقة بينهما عبر عديد من السياسات والأنشطة والبرامج والمشروعات الوقفية، وتجديد بنياتها التشريعية (القانونية) والمادية والمؤسسية، والوظيفية، حتى يمكنه أداء دوره -ضمن منظومة أعمال

التضامن العام المنبثقة من الشرعية الإسلامية- في خدمة الدولة والمجتمع معًا، وقد برزت حاجات اجتماعية اقتضت أن يوفر لها الوقف موارد مالية دائمة وثابتة؛ فالدارس للوقف في الحضارة الإسلامية على امتداد العصور الماضية يعجب من التنوع الكبير في مصارف الأوقاف؛ فكان هناك تلمس حقيقي لمواطن الحاجة في المجتمع لتسد هذه الحاجة من خلال الأوقاف.

ولعل من أبرز شواهد اهتمام المسلمين بذلك الجانب في الوقف: هو وقف الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والجامع الأزهر بالقاهرة، والمسجد الأموي بدمشق، والقرويين بالمغرب، والزيتونة بتونس وغيرها. ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثرة العددية والأهمية النوعية المدارس والمكتبات، حيث بلغت الآلاف على امتداد العالم الإسلامي زمانا ومكانا، وكان لها أثر واضح في نشر العلم، ورفع مستوى المعرفة بين المسلمين.

وقد أدى توافد طلاب العلم من جميع أنحاء العالم لمراكز الحضارة الإسلامية بالعواصم الإسلامية؛ إلى إنشاء الحانات الوقفية التي تؤويهم، وإقامة السقايات والأسبلة بطرق المسافرين، وإنشاء الروابط ودور إيواء الطلاب الغرباء، وتهيئة الجو المناسب لطلب العلم. واستتبع ذلك ظهور أوقاف للصرف على طلاب العلم المستحقين للمساعدة في دار الغربة، ولا تخلو كل هذه المراحل والأنواع من جوانب اجتماعية للوقف، لها دلالتها وأهميتها وأثرها في المجتمع بشكل عام (السدحان، ١٤٣٩هـ).

ثانيًا: المصارف الوقفية وأغراضها:

تعددت أشكال مصارف الوقف وأغراضه، ولم تقتصر على الإنسان فحسب، بل امتدت لتشمل البيئة، والحيوان. فوجدت أشكال متعددة للوقف، منها: أوقاف صيانة الترع والأنهار ومجاري المياه، وإقامة الجسور عليها، وأوقاف لطيور الحرمين الشريفين، وأوقاف لإطعام الطيور والعصافير في مدن عديدة من العالم الإسلامي، وأوقاف للقطط الضالة، وأوقاف للحيوانات الأهلية الهرمة أو المعتوهة.

كما شملت مصارف الوقف قديما مجالات: رعاية الأسرى، ومساعدة الأقارب والأيتام وأبناء السبيل، ونفقات الحج والعمرة، والتزويج، ومساندة الضعفاء والمساكين، ودعم المدارس الشرعية، والمساجد، والمستشفيات، وبناء القبور وصيانتها، وتأليف الكتب، وتعليم القرآن، والحجر الصحي، ورصف الطرق وتعبيدها، وإطعام الحجيج وسقايتهم، وإسكانهم. والإنفاق على مدارس الطب، والمراصد الفلكية، والمساجين، والكتب الموزعة على المساجد.

كما يوجد عدد من مصارف الأوقاف التي وجهها أصحابها إلى مجالات إبدعية للتلبية الفورية لحاجة من حاجات المجتمع وأفراده، وفق المرحلة الحضارية التي يعيشها، ووفق الظرف الاجتماعي الذي نشأ فيه الوقف، وحددت مصارفه.

وعلى الرغم من كثرة الأوقاف وتعدد صورها وأنواعها ومصارفها، إلا أنه

يمكن تصنيف الأوقاف وفق مردودها على المستفيدين منها، أو بناءًا على مصارفها التي حددها الواقفون إلى أصناف ثلاثة، وهي مرتبة بحسب غلبتها وكثرها على النحو الآتي (السدحان، ١٤٣٩هـ):

أ- **وقف ديني وثقافي**: حيث يوجه إلى تعزيز وظائف المؤسسات الدينية؛ مثل: وقف الحرمين الشريفين، والمساجد عمومًا، والمدارس والمعاهد التعليمية والتدريبية، والمكتبات.

ب- **وقف اجتماعي**: للقيام بوظائف اجتماعية وحضارية، ويشمل ذلك رعاية الأيتام والغرباء والمرضى وأبناء السبيل والمحتاجين، وعلاجهم، ورعايتهم صحيا.

ج- **وقف أهلي**: يراد منه توفير دخل ثابت لقرابة الواقف ولذريته على نحو خاص.

ومن خلال هذه الأقسام الثلاثة تفنن الواقفون في تحديد مصارف أوقافهم، وفق الاحتياجات ومتطلبات الحياة في المجتمع، أو جوانب تكميلية لا غنى عنها، حيث خصصت مصارف وقفية للانفاق علي طلبة العلم، والمدارس والجامعات، ومستلزمات التعليم وأدواته، وهي الأظهر على مر التاريخ الإسلامي، وذلك لاحتفاء الإسلام بالعلم وأهله، كما خصصت بعض المصارف الوقفية للجانب الصحي والمدارس الطبية المتخصصة، وإنشاء المستشفيات، ومنها: مستشفى بغداد، والنوري في دمشق، والمنصوري في القاهرة، ومراكش والمقتدري بالمغرب.

كما خصصت مصارف وقفية وفق احتياجات المجتمع المحلي، وما يمر به من ظروف سياسية، وذلك لفداء الأسرى، أو بناء على احتياجات محلية مثل: بناء الجسور وصيانتها في البلدان التي تحتاج لذلك، كما في بلدان البلقان وما حولها من الدول الإسلامية، وإطلاق سراح الأسرى.

إن الفهم غير الصحيح لمقاصد الوقف قد جعل بعض الواقفين يجتهدون في تحديد مصارف أوقافهم، وهذا التحديد قد عاد ببعض الجوانب السلبية على المجتمع، ومن ذلك ظهور فئة من أفراد المجتمع استكانت وآثرت الدعة والبطالة، وأصبحت عالة على المجتمع، تعيش على صدقاته، وقد حدث هذا حينما توسع الواقفون في جعل الرُبط والزوايا والتكايا والخوانق باسم التفرغ للعبادة، وأسهمت في نشر روح الاستكانة والتذلل والبطالة. كما سادت في مناطق أخرى من العالم الإسلامي أوقاف موقوفة على قراءة القرآن للأولياء، وهناك مناطق أخرى من العالم الإسلامي اتجهت مصارف أوقافها إلى إقامة ذكريات النبي ﷺ مع الإطعام في تلك المناسبات (السدحان، ١٤٣٩هـ).

ثالثًا: توجيه مصارف الأوقاف لتلبية احتياجات المجتمع:

تتنوع حاجات المجتمع وتتجدد تبعًا للحال الاقتصادية التي يعيشها، وتختلف الحاجات بناء على مدى توافر الخدمات الأساسية، وتقديمها من قبل الحكومات والدول، وما لا يخفى أن حاجة كل مجتمع تختلف عن حاجة مجتمع آخر، متى تغيرت الحالة المكانية أو الزمانية.

لقد كانت حاجات المجتمعات وأفرادها محدودة كما وكيفا في السابق، وكانت قابلة للسد والتغطية بأدنى جهد؛ إلا أنه مع تعقد الحياة، وتزايد عدد السكان، وتداخل المصالح، وتشابك العلاقات، سنجد أن الجهود التي كانت تُبذل لسد احتياجات مجتمع ما، أو بعض من أفراده، تحتاج إلى مراجعة لتواكب تلك التغيرات التي طرأت على حياة الانسان المعاصر في المجتمع المسلم. والواقع يستدعي إعادة النظر في كيفية تحديد دور الوقف وفق نظرة استشرافية للمستقبل بعد معرفة الدور الذي كان ينهض به الوقف في مجالات التنمية سابقًا، وذلك وفق صيغ إدارية عصرية متطورة، تساير مستجدات العصر العلمية والإدارية (حافظ، ١٤٣٣هـ).

إن مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي مهيأة للانخراط في عملية النهوض بالوقف؛ ليس فقط لتوظيفه كأداة للإسهام في معالجة سلبيات التحولات الاقتصادية والاجتماعية؛ وإنما -أيضًا- لتوثيق العلاقة بين المجتمع وبين الدولة، والمساهمة في بناء المجال المشترك بينهما، وترسيخه كإحدى دعائم الدولة والمجتمع معًا، على أساس التوازن وليس التنافس أو المواجهة. ويتطلب ذلك شحذ الهمم؛ لتجاوز عدد من العقبات التشريعية والتنظيمية والاستثمارية في المجال الوقفي بشكل عام، ومن ذلك سوء التنظيم والتخطيط الوقفي، وتدارك انخفاض مستوى مهارات الكوادر العاملة، وعدم وجود خبراء متخصصين في مجال العمل الوقفي، وعلى مستوى سياسات استثمار أموال الأوقاف، وتوظيفها اقتصاديًا، وصرف ريعها في مجالات النفع العام؛ وفقًا لشروط الواقفين، والأخذ بأيدي الواقفين

نحو تحديد المصارف الأنسب؛ من خلال المدخل الإرشادي المحض وليس الإلزامي (السدحان، ١٤٣٩هـ).

والمتأمل للساحة الوقفية عامة في وقتنا الحاضر؛ يتضح له عدم قدرة كثير من الواقفين على التحديد الدقيق لمواطن احتياج المجتمع بشكل عام، أو انحصاره في واقعه الجغرافي والزماني المحدود، ويصعب تلافي هذا الخلل من دون الاعتماد على فرق عمل ذات نظرة شمولية، دون تقيد بواقع جغرافي مكاني وزماني ضيقين، وكذلك الافادة من معطيات التطور العلمي، الذي يفرض مشاركة مختلف التخصصات لتحديد هذه الاحتياجات، بناء على أسس علمية تتواكب والتقدم العلمي، الذي هيأ رصيدًا وافرًا من الإحصاءات؛ مما يجعل الكثير من التوقعات تتحقق بالفعل مع مرور الزمن؛ فحاجة الناس إلى الإرشاد في هذا المجال؛ وبخاصة أهل الخير من الواقفين؛ قائمة ومتجددة بتطور المجتمع، وتنوع احتياجاته: ومن ثم؛ ينبغي أن تتولى الجهات المسؤولة عن الوقف أمر القيام بوضع خطة اقتصادية، تراعي حاجات الأمة في هذا الجانب، وعليها أن تستقطب الخبراء من أهل الاقتصاد، وعلماء الاجتماع والتخطيط والإدارة؛ لإعداد المبادرات العلمية، والخطط والمشاريع التي لو طرحت على أثرياء الأمة لرعايتها، لكان ذلك أفضل من الدعوة المجردة للبذل (غانم، ٢٠١٨م).

ومن المعلوم أن تقديم هذه المقترحات إلى أهل الخير يحتاج إلى وجود مراكز علمية موثوقة، تستند في دراساتها إلى الإحصاءات، والمسوحات الميدانية، والدراسات الاستشرافية للمستقبل، من خلال التعرف على الواقع

وإمكاناته والمستقبل وحاجاته. كما ينبغي توسعة النظر ومده إلى أرحب مدى، وذلك باعتبار أن الوقف واستثماراته لا تقتصر على الاستثمار المادي المجرد؛ مثل: العقارات والأراضي، وإنما ينبغي أن يتسع ليشمل الاستثمار البشري، والاجتماعي. حيث تتطلب مساهمة الوقف في الاستثمار البشري زيادة عناية الوقف بالتعليم، ويشمل ذلك بناء الجامعات، والمدارس، والمكتبات، ومراكز التدريب. كما يجب أن تمتد خدمات الوقف لتشمل المستشفيات، والمراكز الصحية، والمستوصفات، والمختبرات الطبية؛ فضلا عن بناء المساجد.

أما الاستثمار الاجتماعي؛ فيجب أن يشمل كل ما يحقق المنافع العامة، ويعود بالنفع على المجتمع عامة، مثل: إنشاء مشاريع اجتماعية تكمل الأنشطة الإنتاجية الأخرى وتدعمها، ويشمل ذلك تجهيزات البنية الأساسية من: بناء القناطر والجسور، وحفر الآبار للسقيا، وتوزيع منافع الثروة الوقفية على الفئات المستفيدة؛ بما يساعد على تقريب التفاوت في توزيع الدخول، وكذلك تخفيف وطأة الفقر التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية الفقيرة. (عبدالله، ١٤٣٣هـ)

ويمكن تمثيل تطور الوقف بخط بياني متصاعد باستمرار، منذ نواته الأولى. ففي عهد الرسول ﷺ اقتصر على نوع واحد بسيط (أراضي مثمرة)، واتسع ليشمل المنقولات (السلاح والنقود ... الخ) وقيامه ببناء سلسلة من المنشآت التي أصبحت أساسية في الحياة الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومع أن هذا الخط البياني الذي يعكس تطور

الوقف قد تصاعد بالكم والنوع في الدول السابقة؛ إلا أنه وصل إلى ذروته في الدولة العثمانية. ولكن من الملاحظ وجود نوع من الهوة التي تفصل المجتمعات العربية المعاصرة عن الوقف بتجربته التاريخية الغنية، التي وصلت إلى ذروتها في الدولة العثمانية. فعلى الرغم من مجاورة تلك الدول للدولة العثمانية، بل وحكم الدولة العثمانية لبعضها، إلا أن الوقف فيها يكاد يقتصر على مجال ضيق خاص بالجوامع التي تتبع وزارة الأوقاف (الأرناؤوط، ١٤٣٣هـ).

رابعًا: العناية بالجانب العلمي ونشر الثقافة الوقفية في المملكة العربية السعودية:

سعت المملكة العربية السعودية في خدمة الأوقاف بطرق مختلفة. وشمل ذلك الجانب التشريعي، الذي يُعنى بضوابط الترجمة العملية التنفيذية على أرض الواقع. كما قامت الدولة بجهود علمية لنشر الثقافة الوقفية، وإثراء المكتبة الوقفية، وحرصت على لفت انتباه العموم لأهمية الوقف من خلال عقد وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية، وإنشاء الكراسي العلمية، والمشروعات الوقفية العلمية، والصناديق الوقفية في الجامعات، بحيث يكون مؤدى كل تلك الفعاليات التي تتعامل مع الوقف كوسيلة، أو منتج مستهدف هو تطوير الفكر الوقفي ونشر الثقافة الوقفية من خلال الجامعات، ومن خلال وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، أو الغرف التجارية، بالإضافة إلى طباعة الكتب والأبحاث ذات الصلة بالوقف، سواء في بعدها الحضاري، أو في بعدها الفقهي وتحرير مسائل الوقف المستحدثة

ونوازله الجديدة، ولهذه العلمية درجة كبيرة من الأهمية، من خلال التفكير الجمعي العلمي المنظم في الوقف والأوقاف، ومن هذه الجوانب العلمية والصناديق الوقفية الوقف العلمي لجامعة الملك عبدالعزيز الذي تم إنشاؤه عام ١٤٢٥هـ، بمبادرة من عدد من الاكاديميين بجامعة الملك عبدالعزيز، وبدعم مالي من وجهاء مدينة جدة، الذي يهدف إلى دعم بناء قاعدة مالية متنامية من المنح والتبرعات، لتعزيز البرامج البحثية والعلمية بالجامعة، بالإضافة إلى نشر رسالة الوقف لدى خريجي الجامعة الذين يشغلون مواقع مهمة في أعمالهم بالمجتمع. (الوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ).

كما تم إنشاء صندوق الوقف بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران عام ١٤٣٧هـ، الذي استهدف -أيضًا- تعزيز البرامج البحثية والعلمية بالجامعة، بالإضافة إلى نشر رسالة الوقف لدى خريجي الجامعة. (صندوق الوقف العلمي بجامعة الملك فهد، ١٤٣٧هـ)

أما مشروع الوقف العلمي لجامعة الملك سعود بالرياض؛ فقد أسس عام ١٤٣٨هـ، وهدف المشروع إلى تعزيز الموارد المالية الذاتية للجامعة، والمساهمة في الأنشطة التي تعمل على نقل الجامعة للعالمية، ودعم أنشطة البحث والتطوير والتعليم، ودعم العلاقة بين الجامعة والمجتمع (الوقف العلمي لجامعة الملك سعود، ١٤٣٨هـ).

كما أنشأت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في عام ١٤٣٤هـ؛ صندوق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية "ترست Trust"، وتم طرحه

أمام الداعمين والخيّرين (وقف جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ١٤٣٤هـ).

كما أسست جامعة الملك فيصل صندوقا للوقف عام ١٤٣٣هـ، وهدف إلى التشجيع على الانفاق في مجال البحث العلمي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والزراعية والتعليمية والتربوية، ودعم البرامج العلمية للجامعة، وإتاحة المجال للموسرين ومحبي الخير للمشاركة في التنمية، ودفع عجلة البحث العلمي (صندوق وقف جامعة الملك فيصل، ١٤٣٣هـ).

أما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد أطلقت خدمة كرسي الشيخ راشد بن دايل لدراسات الأوقاف عام ١٤٣٧هـ؛ الممول من شركة راشد بن دايل وأولاده القابضة، والذي أصدر عددًا من الدراسات العلمية في نوازل الوقف. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٨هـ)

كما تم تأسيس كرسي الشيخ يوسف الأحمدي لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٨هـ. (جامعة أم القرى، عام ١٤٣٩هـ)

ويلاحظ أن بعض هذه المشروعات والصناديق قد لا يكون لها عناية خالصة ومتخصصة بالوقف، وتطويره من الناحية العلمية، والفقهية، ولكن نجدها قائمة على الوقف ورؤوس أموال بعض هذه الصناديق، وتوجه للدعم المعنوي والثقافي لمشروعات الأوقاف بمفهومها الشامل، وإشاعة للفكر الوقفي ونشره بين عموم الناس، ليبقى حيًا في الاذهان، والتأكيد لعموم

المجتمع ونخبه وقادته أهمية الوقف، وأنه محل عناية واهتمام من الدولة من خلال التطبيق العملي والمعاصر.

كما عقدت العديد من المؤتمرات، والندوات العلمية والبحثية، المعنية بالوقف، ومنها:

١. ندوة مكانة الوقف وأثره الدعوة (١٤٣٠هـ).
٢. ندوة المكتبات الوقفية والتنمية في المملكة العربية السعودية (١٤٣٣هـ).
٣. المؤتمر الأول للأوقاف في المملكة العربية السعودية في جامعة ام القرى (١٤٢٦هـ).
٤. المؤتمر الثاني للأوقاف في المملكة العربية السعودية في جامعة ام القرى (١٤٢٨هـ).
٥. المؤتمر الثالث للأوقاف في المملكة العربية السعودية بالجامعة الإسلامية (١٤٣٠هـ).
٦. المؤتمر الرابع للأوقاف في المملكة العربية السعودية في الجامعة الإسلامية (١٤٣٤هـ).
٧. الملتقى الأول لتنظيم الأوقاف بالغرفة التجارية بالرياض (١٤٢٩هـ).
٨. الملتقي الثاني لتنظيم الأوقاف بالغرفة التجارية بالرياض (١٤٣٠هـ).

٩. الملتقى الثاني لتنظيم الأوقاف بالغرفة التجارية بالرياض (١٤٣١هـ).

١٠. المؤتمر الإسلامي الأول للأوقاف بالغرفة التجارية بمكة المكرمة (١٤٢٨هـ).

١١. المؤتمر الإسلامي الأول للأوقاف بالغرفة التجارية بمكة المكرمة (١٤٣٣هـ).

كما ساهمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، وجهات أخرى بطباعة العديد من الكتب الوقفية لدعم المكتبة الوقفية، ونشر ثقافة العلم الوقفي، وتسهيل الوصول إليه، وتضم المملكة العربية السعودية العشرات من المكتبات الوقفية، كما كان -وما زال- العديد من العلماء يوقف مكتبته الخاصة في حياته أو بعد مماته على طلبة العلم ويجعلها في المكتبات التي يتردد عليها الطلاب بكثرة، طلبًا لتكثير المطلعين عليها والمستفيدين منها، وبحكم وجود الحرمين الشريفين واستقطابهما للعلماء، ولطلبة العلم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، فضلًا عن الهجرات التي قام بها الكثير من العلماء للمجاورة والاستقرار في مكة المكرمة أو المدينة المنورة، حيث نشأ جراء هذه الهجرات والمجاورة العديد من المكتبات الوقفية؛ فضلًا عما يوصي به بعض العلماء ممن يمتلكون مكتبات في بلدان خارج الحرمين الشريفين أن تنقل مكتباتهم بعد وفاتهم، وتوقف على طلبة العلم في الحرمين الشريفين، ولا تزال هذه المكتبات قبلة لطلبة العلم قديمًا وحديثًا، كما تحوي هاتان المدينتان الكثير من المكتبات والكتب في المدارس.

خامسًا: أوقاف الشيخ سليمان الراجحي أنموذجًا:

استعرض الحقيل (٢٠١٧م) الرئيس التنفيذي لشركة أوقاف سليمان الراجحي القابضة تجربة الشركة خلال المؤتمر الإسلامي للأوقاف بمكة المكرمة، حيث أوضح أن قرار التأسيس مر بمراحل عديدة، اعتمادًا على ثلاثة أسس أبرزها: الإدارة، والوضع القانوني، والاستثمار، وكان قرار التأسيس الانطلاقة فقط.

وقد أطلق الوقف مشروعًا استشاريًا عام ١٤٣٢هـ؛ لوضع الهيكل العام للأوقاف، ونظامها الأساسي، وتحديد صلاحيات وحدات الأوقاف، وآلية العمل، والحوكمة والإدارة، واللوائح والأدلة التنظيمية، ونشأ عن هذا المشروع ثلاثة مكونات تتمثل في: مجلس النظارة، والأمانة العامة، والقطاع الاستثماري المملوك للأوقاف ممثلًا بالشركة القابضة والشركات التابعة والقطاع الخيري، وهو قطاع مستقل عن القطاع الاستثماري، ومرخص حسب أنظمة المملكة العربية السعودية في هذا المجال، وأخذت مرحلة تأسيس الوقف وقتًا لصياغة رؤيته، وأهدافه، ورسالته، إلى جانب آلية العمل والخدمات التي يقدمها، وقد أصبحت التجربة أنموذجًا مثاليًا للمؤسسات الوقفية؛ كونها أفادت من خبرات المستشارين، والمتخصصين من ذوي الخبرة والرأي في هذا المجال، ولوقف مؤسسة سليمان الراجحي ذمة مستقلة عن الواقف، وعن المستفيدين منه، وهو ما ذهب إليه جمهور علماء المذاهب الأربعة، وهذا هو المطبق في التجارب العالمية، كما أن الوقف بذاته يُعد شخصية اعتبارية وفقًا لرأي جمهور العلماء، وله الحق في أن يدين ويستدين وفقًا لصك الوقف، ويندرج تحت

الشركة القابضة كل ما نتج عن توزيع أملاك الشيخ سليمان مع أفراد أسرته، وأصبحت الشركة القابضة بذلك الذراع الاستثمارية للأوقاف، ويقدم النفع الناتج من الأوقاف للمجتمع من خلال الجهات التي تمولها الأوقاف؛ مثل مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، وما يتبعها من مشاريع وبرامج رائدة.

المبحث الثاني

المؤسسات التربوية وتأثيرها في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها

تتعدد المؤسسات التربوية ذات الأدوار الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها، **ومنها ما يلي:**

أولًا: الأسرة:

لقد أكد الإسلام على أهمية اختيار الزوجة الصالحة التى تُعد نواةً للأسرة، باعتبارها المحضن الأول للتربية، وركز على أهمية الدور الوظيفي للأسرة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: (ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، (صحيح البخاري: ٦٥٩٩، وصحيح مسلم: ٢٦٥٨). ويعد الوالدان المعلم الأول للطفل والأكثر تأثيرًا فيه، حيث يتعاهدان تعليمه منذ ولادته، ويؤثران تأثيرًا بالغًا في تنشئته، فالأسرة هي المصدر الأول للمثل التى يحتذيها الأبناء، وهي التى تشجعهم على الاهتمام بالشؤون والقضايا العامة، وكل ما يخدم المجتمع، ومنها ما تقدمه المؤسسات الوقفية للمجتمع من خدمات، كما توفر للأبناء مصادر المعرفة اللازمة لتعليمهم وتثقيفهم في المنزل، من أجهزة، وكتب، وصحف، ومجلات، وتقع على عاتق الأسرة المسؤولية الكبرى فى تربية الأبناء وتوجيههم، فعلى الآباء والأمهات واجب حُسن التوجيه والإرشاد في إطار علاقات من الود والتفاهم. وذلك لاكسابهم القيم التى ينبغي أن يتمسكوا بها، والتى تحكم سلوكهم وتضبطه، وذلك في سياق حواري مقنع، من دون توجيهات آمرة غير مبررة لإنهاء الحوارات الجدلية مع الأبناء.

وأشار شومان (٢٠١٧م) إلى أهمية حرص الآباء والأمهات على غرس القيم النبيلة والأخلاق الكريمة في نفوس أبنائهم، ورعايتهم رعاية تربوية وتوجيهية. ومراقبة تصرفاتهم بلطف، وتوجيههم إلى تدارك أخطاء ممارساتهم في إطار النصح والإرشاد، وغرس الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة المستمدة من ثقافتنا الإسلامية النقية، وشرعنا الحنيف، وعاداتنا وتقاليدنا المجتمعية المنضبطة، وذلك من خلال مناقشة المشكلات وحلها، وتدارس سيرة رسولنا ﷺ وصحابته رضي الله عنهم، واستخلاص منها الدروس والعِبر، وتعزيز القيم الإيجابية في نفوس الأبناء، ومنها قيم البذل والعطاء التى تتجلى واضحة من خلال المصارف الوقفية في كافة المجالات الخدمية، بما يساهم في رقي المجتمع ونهضته .

ثانيًا: مؤسسات التعليم:

أشار Engle & Ochoa (1988) إلى أن مؤسسات التعليم التى تركز على حقائق منعزلة أو جامدة غالبًا ما تكون غير مفيدة، بل إنها تؤثر سلبيا فى تحصيل الطلاب وفى تنمية قدراتهم التفكيرية، وهو ما يجعلهم أقل اهتماما بالجوانب الوجدانية التى تستهدفها المناشط الوقفية، ومن ثم تقل اهتماماتهم بالمشاركة فيها.

وأوضح Chapin & Messick (1989) ضرورة ربط ما يتعلمه الطلاب في مؤسسات تعليمهم بواقع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث تعد عملية ربط المناهج بواقع الحياة من العناصر المهمة في تطوير المواطنة، وتحقيق أهدافها، ولكي يتحقق ذلك فعلى مؤسسات التعليم أن تتيح للطلاب فرصا لممارسة الخبرات والأنشطة الخدمية لمجتمعهم –ومنها

الأنشطة الوقفية- وبيئتهم بشكل مباشر، وذلك من خلال زيارتهم الميدانية لبعض الأماكن المهمة في المجتمع ذات العلاقة بهذه الأنشطة.

كما بين Gelle & Metzeger (1996) أهمية المنهج الخفي فى تنمية وترسيخ القيم والأعراف والعادات الاجتماعية، مما يكون له أثر في اكتساب الطلاب مقومات المواطنة وما يتعلق بها من مهام ومسؤوليات، واتجاهات وقيم تعزز مقومات الثقافة الوقفية ومبادؤها الأساسية في المجتمع.

وأوضح إسماعيل (١٩٩٨م) أن لمؤسسات التعليم دور بالغ الأهمية فى تشكيل شخصية الطالب الفاعلة المحددة لنظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم لمجتمعه، وما يسود فيه من قناعات تؤكد الدور المهم للمناشط الوقفية في خدمته، والارتقاء بمستواه.

كما عدد مطاوع (٢٠٠٤م) ومطاوع (١٤٢٦هـ) الأخلاقيات التى ينبغي أن تحرص مؤسسات التعليم على تأكيدها كضوابط سلوكية للطلاب من خلال مناهجها، ويشمل ذلك تقديم الإرشادات والقواعد العامة الدينية والأخلاقية والقانونية التى تحكم السلوك، وتوضيح المخاطر والعواقب، وتأكيد أهمية الالتزام بالقيم الإسلامية، من خلال التدارس العلمي لأبعادها المتضمنة في المستجدات المؤثرة في المجتمع، وضرورة تعميق عُرى التواصل بين المؤسسات التعليمية والأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية ذات الأثر في تكوين تأسيس ثقافة المتعلمين بعمومياتها، وخصوصياتها، وبدائلها.

وخلصت دراسة طنطاوي (٢٠٠٦م) إلى مجموعة من المنطلقات التي

ينبغي أن ترتكز عليها مناهج المؤسسات التعليمية، لتربية أجيال تتوافر فيهم صفات اجتماعية للتكافل مع المجتمع والرقي بخدماته. حيث تعد أدوارها مكملة لتنشئة الأسرة، وفيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم، وربط الفرد بمجتمعه، ورفع شعوره بالولاء والانتماء إليه، ويتعلم فيها الطلاب النظام، والإلتزام بالحقوق والواجبات.

وعرض سلامة (٢٠١١م) تقريرًا حول فعاليات المؤتمر العلمي "الوقف والتعليم: تجارب رائدة" الذي نظمته جامعة زايد في دبي؛ بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف في الكويت، والبنك الإسلامي للتنمية في جدة، وناقش دور الوقف في التعليم بصورة مقارنة بين الوقف من المنظور التاريخي والمنظور المعاصر، وبين الوقف في الشرق والغرب، بحيث تتم الاستفادة من كل التجارب الإنسانية لبناء نموذج مستقبلي يعزز من النهضة الحضارية، ويرسخ التنوع والتعددية الثقافية، وناقش المؤتمر العلمي "الوقف والتعليم: تجارب رائدة" أوراقًا علمية تناولت العلاقة بين التعليم والوقف من عهد الدول العباسية والعثمانية، والأندلس، إلى جامعتي هارفارد وأكسفورد، ومن تجارب في انجلترا وأسبانيا والهند وتركيا إلى مصر والمغرب والإمارات، بغية تقديم رؤية متكاملة حول الوقف والتعليم، وشملت محاوره ستة محاور هي: الوقف والتعليم –التأسيس النظري، والواقع التعليمي في العالم الإسلامي، والوقف التعليمي بين الخبرة الحضارية الإسلامية التاريخية والمعاصرة، والنظم القانونية والإدارية للوقف التعليمي المعاصر، وروّاد الوقف التعليمي– شهادات واقفين، كما ناقش المؤتمر العلمي "الوقف والتعليم: تجارب رائدة"

-أيضًا- موضوعات حول التعليم الجامعي والوقف في العالم الإسلامي بين الدولة والمجتمع، وتم التناول التحليلي والتقييمي لواقع التعليم الجامعي في العالم الإسلامي المعاصر. وشمل ذلك التعليم الجامعي الحكومي والأهلي، وأظهرت النتائج أنه على الرغم من أن بعض الدول الإسلامية حققت إنجازات ملموسة في مجال التعليم الجامعي، إلا أنها تمثل الاستثناء ضمن قائمة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، فالتعليم الجامعي في الغالبية العظمى من هذه الدول يعاني من أزمة حقيقية، متعددة المظاهر والأسباب، فالتعليم الجامعي الحكومي يركز على الكم دون الكيف، أو الجودة، وتتجلى ملامح أزمته في: تخلف المناهج الدراسة، وأساليب التدريس، وضعف مستوى المرافق والتجهيزات الجامعية، وضعف مستوى الهيئات التدريسية والإدارية، وغياب أو ضعف الشفافية، والفساد الجامعي، ووجود فجوة بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات التنمية وأسواق العمل. (سلامة، ٢٠١١م).

وتمثلت أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي والوقف الإسلامي في: نقص التمويل، وغياب التخطيط الاستراتيجي في هذا المجال، وغياب أو ضعف استقلالية الجامعات، وضعف التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي وبين التعليم العام (الثانوي)، وتدني مكانة التعليم ضمن أولويات الدولة، مما ينعكس بدوره على ضعف الهياكل والبنى التحتية للجامعات، وغياب أو ضعف الالتزام بتطبيق النظم والمعايير المتعلقة بجودة العملية التعليمية، فضلًا عن انتشار الفساد، وضعف الاهتمام بالبحث العلمي، وتدني مستوى الاهتمام

بإعداد وتأهيل الكوادر التدريسية، ويترتب على ذلك كله ضعف فى رسالة مؤسسات التعليم في نشر الثقافة الوقفية بين الطلاب، مما يترتب عليه نقص الوعي بثقافة التبرع وأهميتها، وانتشار نمط المؤسسات التعليمية الربحية الخاصة، وضعف مستوى إحياء سنة الوقف في المجالات التعليمية، وهو ما يستوجب ضرورة التوصل إلى علاقات فاعلة بين مؤسسات التعليم والوقف، من خلال البحث، والمعرفة، والتدريس (سلامة، ٢٠١١م).

كما هدفت دراسة أحمد (٢٠١٦م) إلى تقويم أدوار مؤسسات المجتمع السعودي في تعزيز القيم لدى الطلاب، وأظهرت نتائجها وجوب قيام مؤسسات المجتمع بالأدوار المتوقعة منها في تعزيز القيم لدى طلاب الجامعة، وبلورة رؤية تربوية لتفعيل تلك الأدوار، وإثراء المعالجات الفكرية في تعزيز أدوار مؤسسات المجتمع التنموية للقيم لدى الشباب السعودي.

ثالثًا: المؤسسات الإعلامية:

تقع على عاتق مؤسسات الإعلام أدوارًا مهمة في توعية أبناء الأمة. فينبغي عليها أن تقدم رسائل إعلامية جادة وهادفة، وعليها أن تقوم بالتحليل العلمي المتعمق والمستمر لمضامين برامجها الإعلامية، وأن تقوم بالتوعية الإعلامية لتبصير المجتمع، فللإعلام دور كبير في توعية الأفراد بمسؤولياتهم الفردية والجماعية، وبناء روابط بين أبنائه، وغرس العادات والقيم، وإيجاد اتجاهات موحدة، ويمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق القيم في نفوس المواطنين، من خلال توضيح إنجازات الوطن، لترسيخ الانتماء والاعتزاز به، والانتساب إليه، وبيان الحقوق والواجبات، المتعلقة بأدوار المواطن

ومسؤولياته تجاه كل ما يخدم مجتمعه وتقع الخدمات الوقفية في هذا الإطار. (الريس، ١٤٢١هـ، أحمد، ٢٠١٦م).

وتناول العمري (٢٠١٦م) وسائل الإعلام وأثرها في تنمية الوقف ونشر ثقافته، حيث جعلت الشريعة الإسلامية هي هدف الحضارة، وكفلت لكل إنسان كرامته من خلال أوامر وتكاليف شرعية وسننًا مستحبة مندوب إليها، والتي يُعد الوقف إحدى أبرز هذه السنن وأعظمها، وأكثرها نفعًا للموقوف عليهم، لكونها تكون ابتغاءً لمرضاة الله، وذلك من خلال الطرح والتناول الإعلامي الصحيح للعديد من القضايا والتشريعات الإسلامية ذات العلاقة بالوقف، وتقديمها للجمهورها بأساليب إعلامية حديث ملائمة؛ للمساهمة في تغيير واقع الناس إلى الأفضل والأمثل، وتتعدد أدوار الإعلام في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، حيث يشمل ذلك التعريف بالوقف واستثماراته، وهذه الشراكة تنبني على وضع خطط وبرامج مشتركة بين الإعلام وإدارات الأوقاف الحكومية والأهلية؛ لإبراز الأعمال الوقفية، وتوفير المعلومات اللازمة عنها، وتوعية الجمهور بدور الوقف، ووجوب تنوعه في مجالات التنمية، والصحة، والتعليم وغير ذلك.

ينبغي أن يقوم الإعلام عبر وسائله المتعددة بدوره الفاعل لتحقيق هذه الغاية النبيلة للوقف، والتي من أجلها شُرِعَ، وذلك من خلال برامجه التى تستهدف بالتوجيه، والتناصح، والتوعية، والشفافية لعموم الناس. وعليه أن يبرز أن الوقف في الإسلام صدقة جارية إلى ما شاء الله، ويؤكد أهمية تكامل وتكاتف مختلف قطاعات المجتمع لإحياء سنة الوقف، من خلال

حملات إعلامية للتوعية بأهمية دور الوقف في المجتمع الإسلامي، وحث رجال الفكر والأدب على المشاركة في هذه الحملات إضافة إلى العلماء والمشايخ من الدعاة وطلبة العلم والأئمة والخطباء، وأن يتم ذلك من خلال منابر إعلامية متعددة تشمل: الندوات التلفازية والإذاعية، والمجلات، والصحف، ووسائل الإعلام والاتصال الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي)، مع أهمية التنويه إلى ضرورة مشاركة رجال المال والاقتصاد والسياسة والتخطيط؛ لتحقيق الغاية المرجوة، فكلما تضافرت الجهود على تأدية عمل معين كان له أثره القوي البارز في صلاح حياة الفرد والأمة، حيث يُرجى من ذلك الثواب من الله جزيل عطائه ﷻ، فالغياب الإعلامي للوقف عن واقع مؤسسات الإعلام يؤثر سلبًا في درجة الاستجابة له؛ لعدم وجود ما يُذكّر به، ويؤكد حاجة المسلمين له سواء من الواقفين أو المنتفعين منه. والمؤسسات الوقفية بحاجة للإعلان عن نفسها، وتعريف الناس بمشروعاتها؛ ليقوموا بتوقيف أموالهم لصالح المشروعات الوقفية، فهذا الإنفاق يدخل في الإنفاق لتنمية الأموال الموقوفة، وهذا يشترط له بذل الجهد والوسع في دراسة الجدوى، وذلك من أجل حفظ الأموال الموقوفة وإنمائها، وفي التجربة الغربية تجد الدور الكبير لوسائل الإعلام المختلفة في خدمة الأموال الوقفية.

رابعًا: المؤسسات الدينية:

للمؤسسات الدينية أدوار مهمة في تأسيس العقيدة الصحيحة ونشرها وما يتعلق بها من عبادات ومعاملات وأخلاق. وذلك من خلال الخطب

والمحاضرات والندوات التي ترسخ القيم الإسلامية. وعلى المؤسسات الدينية أن تبرز الجوانب التأسيسية والتثقيفية للوقف، ويشمل ذلك ما يلي (العمري، ٢٠١٦م):

(١) **خصائص نظام الوقف في الإسلام:** فنظام الوقف في الإسلام – يُراعي– مدى حاجة الأمة على حسب عصرها ومصرها، والأحوال المحيطة بها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، ولن يجمد هذا النظام عند أصناف معينة من الأوقاف، **ومن أبرز خصائص النظام الوقفي ما يلي:**

أ– شمول هذا النظام واتّساعه.

ب– ثباته واستمراره، وعدم انقطاعه.

ج– استقلال نظام الوقف في الإسلام.

د– أنه يواكبُ العصرَ ويُلبّي حاجة الأم.

(٢) **مقاصد الوقف الإسلامي وأبعاده:** فالوقف لا يراد بذاته؛ إنما يُراد بسبب مقاصده وغاياته ومراميه المصلحية الشرعية التي تخدُم المُعدَم، والفقير، والأرملة، واليتيم، والشاب الطموح، وغيرهم من شرائح المجتمع، فالحديث عن مقاصد وغايات الوقف الإسلامي الشرعية، وأبعاده ومراميه المصلحية، لا بد أن ينطلق من حيث معرفة مدى حاجة الناس ومصالحهم على اختلافهم وتنوع أحوالهم. والجمود في الوقف يُخالف مقاصد الإسلام وأبعاده من وجوه عديدة، كما لا يوافق كثيرًا من الحكم التي شُرِعَ من أجلها الوقف والحبس. وتنبثق هذه المقاصد والأبعاد من بوتقة المقاصد

الشرعية الكبرى للإسلام، التي ترعى حقَّ الله ﷻ ثم حقوق العباد والبلاد، وهذه المقاصد على كثرتها تحمل بُعدًا إنسانيًا كبيرًا، فالعناية بالمسلمين وبغير المسلمين من مقاصدالوقف الإسلامي وأبعاده، وهذه بعض المقاصد التي من أجلها شُرِعَ الوقف والتحبيس في الإسلام. **ومن أبرز مقاصد الوقف:**

أ- عمارة الأرض.

ب- إقامة مورد اقتصادي ثابت شامل مستقل فاعل.

ج- تحقيق التكامل والتكافل الاجتماعي.

د- نشر العلم بين الناس وحفظه، والعناية بالمنتسبين إليه.

(٣) الوقف بين الأصول الشرعية وبين التطبيقات المدنية: فالوقف في أصل وضعه الشرعي عبارة عن "صدقة جارية"؛ أي مستمرة، وهذا معنى تعريفه عند الفقهاء بأنه: "تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة"، ولكن ثمة سلبيات اكتنفت بعض الممارسات الاجتماعية للوقف عبر التاريخ، وعلى الفقهاء إيضاحها للناس، لتلافي بعض الصور الذهنية السلبية التي ارتسمت في الأذهان بسبب التطبيقات السلبية الجمودية للوقف؛ وهي مبالغٌ فيها إلى حدٍ كبير، فعلى المستوى الواقعي نجد أن المجتمع العربي الحديث قد ورث عددًا من المؤسسات المدنية والدينية التي أسهم نظام الوقف إسهامًا رئيسًا في إنشائها، وفي المحافظة عليها وضمان استمرار خيراتها ومنافعها العامة دون توقف.

خامسًا: المؤسسات الاجتماعية والرياضية:

تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية والرياضية بدور مهم في تنشئة الشباب، وذلك بشغل أوقات فراغهم بما يعود بالنفع عليهم، ودفعهم إلى ممارسة هواياتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتعزيز قيم التعاون، والتناصح بينهم، وذلك من الاعتبارات المهمة التي ينبغي مراعاتها والعناية بها من قبل الدولة والمواطن على حد سواء، فالدولة مطالبة بتوفير تلك المؤسسات، وتشجيع الشباب على ارتيادها والاستفادة منها، كما على المواطنين التفاعل مع ما تقدمه من أنشطة (مطاوع، ١٤٢٦هـ).

وينبغي أن تعنى المؤسسات الاجتماعية بتدارس كيفية المشاركة الإيجابية للفرد والمجتمع في المناشط المعززة لقيم المجتمع المسلم، ولاسيما فى ظل الهجمات التغريبية، وتأثيرات العولمة الطامسة للهويات، فعلى مؤسسات الشئون الاجتماعية تيسير سبل ممارسة الأعمال التطوعية الانتاجية، وما يتطلبه ذلك من قروض وإعانات، وتوفير المزيد من فرص العمل، وتهيئة البيئات المناسبة لاستثمار أوقات الفراغ فى ممارسات الأنشطة الاجتماعية والرياضية البناءة، وعليها –أيضًا– أن تساهم فى نشر كل ما من شأنه إثراء الثقافة المجتمعية، لترقية مستوى الحوار ، وحماية الحقوق، وتأكيد القيم. (أحمد، ٢٠١٦م).

سادسًا: المؤسسات التشريعية والأمنية:

كما ينبغى أن تقوم الهيئات والمؤسسات التشريعية بدورها فى بيان الضوابط الشرعية التى تحكم سلوك الأفراد، وفق ما نص عليه القرآن الكريم

والسنة النبوية المشرفة، حيث تُعد هذه الضوابط ركيزة رئيسة لتقوية الوازع الديني والرقابة الذاتية (الضمير) الذي يشكل خط الدفاع الذاتي الأول لمواجهة التطرف الفكري وما يتمخض عنه من جرائم إرهابية، فعلى علماء الشريعة بيان التشريعات الخاصة بالجرائم لضبط السلوكيات المنحرفة الناجمة عنها، وما يترتب عليها من إضرار بالنفس والغير، وذلك لتحصين أبناء الأمة بالقيم الأخلاقية التي تبعدهم عن ممارسة كل ما يوقعهم فى هاوية الجرائم الإرهابية، وذلك في سياق خطاب ديني مستنير، وتحاور مقنع، بعيدًا عن أساليب الشجب والتنديد والاستنكار غير المبرر الذي لا يحدث الأثر الوجداني المأمول (مطاوع ٢٠٠٤م، أحمد، ٢٠١٦م).

وتناول مسقاوي (٢٠١١م) نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية، وأوضح أنّ نظام الوقف ارتكز في مسار الحضارة الإسلامية على قيم أساسية تتصل بالحيوية الروحية؛ ولذا كان الوقف هو التعبير عن إرادة الواقف باعتبارها الصدى الاجتماعي الحميم المرتبط بالدَّيْن الإلهي في ذمة المسلم، وتتجلى في الشروط التي يضعها الواقف، كما بين أن نظام الوقف في الشريعة الإسلامية يتضمن مبحثين رئيسين: تناول الأول طرحًا للمبادئ الأولية لمفهوم العقد في الشريعة الإسلامية بصورة عامة، ثم عقد الوقف والذمة المالية والشرعية، بينما تضمن المبحث الثاني القيمة الاجتماعية لمؤسسة الوقف في تماسك الحضارة الاجتماعية، مما يُعد ركنًا رئيسًا لقيام مؤسسة الوقف طبق الشريعة الإسلامية، والقانون المدني هو الخير العام بصفته قيمة معنوية، يُعبّر عنها بمفهوم القربى إلى الله ﷻ، وقد نصت

الأحاديث الشريفة كمصدر على مشروعية الوقف، كما توجد العديد من الدلائل التشريعية بشأن دفع شبهة الداعين إلى إلغاء الوقف الأهلي، حيث أوضح آراء الفقهاء بشأن لزوم الوقف وعدم لزومه متوقفًا عند حكم عدم لزوم الوقف وفق ما نصت عليه القوانين الوضعية، فالوقف من المنظور التشريعي جهة خيرية تمثل الركن الأساسي في إنشاء مؤسسة الوقف، ولكن معيار الجهة الخيرية لم يكن واحدًا عند سائر الفقهاء، وثمة مقومات تثقيفية للوقف في المجال التشريعي تشمل معيار الحاجة كركن من أركان الوقف، ومفهوم الأصل لدى المذاهب الأربعة، ورقابة القضاء الشرعي حول المباح الذي هو حدّ بين سلبية المعصية وبين إيجابية الخير، كما يشترط لوقف المسجد أمورًا عدة، منها: وجوب امتلاك الواقف للعقار ليصبح وقفه مسجدًا، وأن يكون للعقار المخصص كمسجد طريقٌ مفرز له، وأنّ الأصل في وقف المسجد هو ما يحقق مفهوم التأبيد أساسًا، وهو أن يكون العقار متصلًا بالأرض، كما توجد شروط تشريعية للوقف تضمنت في مباحث متعددة، منها: الشروط اللازم وجودها في الواقف، والشروط المتعلقة بالعين الموقوفة، وشروط الواقفين، ومالكًا عقد إشهار الوقف الخيري والذري وآراء الفقهاء، ومما يشترط في الواقف، أن يكون أهلًا للتبرع وأن يكون الموقوف معينًا وملكًا للواقف، كما يجوز إنشاء مؤسسة واحدة للوقف في واقعين مسلمين وغير مسلمين، تهدف إلى خدمة المصلحة العامة.

أما العلاقة بين الوقف والمؤسسات الأمنية فتتبدى واضحة من خلال ما يقع على عاتق المؤسسات الأمنية من مسئوليات التوعية بعقوبات سوء

استغلال المصارف الوقفية، وما يتعلق بذلك من أدلة وقرائن يتم الاستناد إليها أمام الهيئات القضائية والمحاكم لإثبات اقترافها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الندوات التي يتم التنسيق لها بين مسئولي وزارة الداخلية ومسئولي وزارت التربية والتعليم والتعليم العالي (مطاوع، ١٤٢٦هـ).

وقد قدمت اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٦م) توصيات لتفعيل أدوار مؤسسات المجتمع فى تنمية الثقافة بصفة عامة؛ ومنها الثقافة الوقفية ونشرها.

ومن تلك التوصيات ما يلي:

أ- إعداد الأدلة الإرشادية.

ب- التبصير بالمشكلات الناتجة عن سوء استخدام الموارد.

ج- توجيه الموارد في المجالات ذات الأولوية للمجتمع.

د- إبراز دور الأسرة في الحوار في توجيه الأبناء.

هـ- تأكيد دور المؤسسات الدينية فى تنمية يقظة الضمير.

و- نشر الرسائل التثقيفية التعريفية لتوعية الفرد والمجتمع.

سابعًا: المؤسسات الصحية:

أشار الشويعر (٢٠١٠م) إلى أن العلاقة بين المؤسسات الصحية وبين الوقف لا تقتصر حدودها على الدعم المالي، وتوفير مصادر دخل وحسب؛ بل تسهم في رقي المجتمع، وتسريع عجلة التنمية بالتزامن مع خطط الدولة. فالوقف تعاون إنساني سامي يعزز مبدأ التكافل المجتمعي . وقد شملت جهود المؤسسات الوقفية العديد من دوائر التنفيذ في مجالات

صحية متعددة، منها: المجالات العلمية والطبية، حيث أصبحت أوقاف جامعة الملك سعود، أنموذجًا رائعًا للوقف الإسلامي وخاصة في مجال الأبحاث العلمية والطبية وغيرها، كما أنه حري بوزارة الصحة أن تبدأ بالتفكير في تأسيس أوقاف لها في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ليكون ريع تلك الأوقاف رافدًا مهمًا لتطوير وتحسين خدماتها الصحية في المملكة، فالوقف له أهمية في خدمة المجتمعات الإنسانية، فلا يقتصر على بناء المستشفيات وحسب، بل يمكن أن يتعداها بدعم كليات الطب، ومراكز الأبحاث الطبية، وتمويل الدراسات الطبية التي تعود بالنفع والفائدة وتسهم في التقدم الطبي، والإفادة من القدرات السعودية، وتفعيل تلك الدراسات وتطبيقها في المجتمع، ونظرًا لأهمية الوقف وتحديدًا الوقف الصحي فقد خصص اللقاء الختامي الثامن للحوار الفكري في منطقة نجران الذي ناقش الخدمات الصحية محورًا مهمًا عن "دور المؤسسات الخيرية في تحسين مستوى الخدمات الصحية"، وتحدث المشاركون عن دور هذه المؤسسات وأهميتها في الإسهام في تحسين مستوى الخدمات الصحية في المملكة، لما تملكه هذه المؤسسات من أموال الصدقات والمحسنين، ومدى إمكانية الاستفادة منها في تفعيل الجوانب الخيرية الصحية، كما يؤمل من رجال الأعمال في المملكة أن يتجهوا إلى وقف بعض أموالهم في المجال الصحي، وذلك بدعم الأبحاث الطبية، أو إنشاء مراكز طبية لغسيل الكلى، أو لعلاج السرطان، وخاصة في الأماكن النائية والبعيدة، أو دعم بعض المراكز الصحية بأجهزة طبية، وعلى وزارة الصحة تشجيع رجال

الأعمال، وتسهيل مهماتهم في دعم تلك المشروعات الصحية، للمساهمة في رقي المجالات الخدمية الصحية، وتحقيقًا لأبهى صور التكافل الذي يجب أن يعيشه المجتمع المسلم.

وتتضح أهمية العلاقة بين المؤسسات الصحية وبين الوقف من خلال ما تحرص عليه المؤسسات الصحية من خدمات إنسانية في المجال الصحي، ويشمل ذلك بناء المستشفيات، وإدارتها لعلاج المرضى والمصابين على اختلاف أصنافهم. (مسقاوي، ٢٠١١م).

المبحث الثالث

التوجهات التربوية لتفعيل التجارب والمناشط الوقفية وتقويمها من منظور تربوي

أولًا: توجهات وتوصيات تربوية لتفعيل المناشط الوقفية التأسيسية والتثقيفية:

تناولت بعض الأدبيات الأنشطة المصاحبة للمناشط الوقفية التأسيسية والتثقيفية للوقف عبر دورات علميَّة (كلمات ونماذج في الدورات والمنح الدعوية (١٤٢٠هـ)، **منها**:

١. تقديم سلسلة من المحاضرات، التي تطرح خلالها موضوعات تعريفية وتثقيفية بالأوقاف.

٢. طرح أسئلة على مشايخ مشاركين في الدورات، لتوضيح بعض المسائل الوقفية.

٣. عقد مجموعة مسابقات وبحوث علميَّة في المجالات الوقفية.

وأشاد الحميدى (١٤٣٥هـ) بالجهود الوقفية من خلال مراكز الدعوة والإرشاد لتحقيق الإفادة من الدورات الشرعية لنشر العلم النافع بين أبناء المجتمع، وأكد أهمية العناية بها ورعايتها ودعم المؤسسات الوقفية، **وذلك ما يلي**:

١. تخطيط المؤسسات الوقفية للإعداد المبكر لما سوف ينعقد من دورات لما لذلك الإعداد المبكر من أثر في حسن الاختيار، ودقة التنظيم وجودة الإخراج.

٢. مراعاة التسلسل العلمي بين كل دورة وأخرى، وذلك بأن يبنى برنامج كل دورة على برنامج الدورة السابقة.
٣. الحرص على الإفادة من المتخصصين في تنفيذ الدورات: وفق تخصصاتهم.
٤. عدم إطالة فترة الدورة، حيث يشجع ذلك في مواظبة حضورها، وعدم الشعور بالملل والضجر منها،
٥. تضمين الدورات مسابقات جذابة، وبعض كلمات المشايخ والدعاة الأعلام.
٦. حسن الإعلان عن الأنشطة بإعلانات جذابة في المساجد، ومجامع الناس، والمدارس والأسواق ونحوها.

كما قدم الحمد (١٤٣٥هـ) مقترحات للنهوض بالمناشط التثقيفية الوقفية من خلال دروس ودورات في مجالات العقيدة أو الفقه، أو الحديث، أو التفسير أو الأصول، **والتي ينبغي أن يراعى فيها ما يلي:**

١. العناية باختيار الموضوعات الملائمة، والكتب المناسبة، فلكل فئة ما يلائمها، ولكل بلد ما يناسب أهله.
٢. الحرص على تكثيف الدعوة التوعوية لتكثير أعداد المستفيدين.
٣. تسجيل المناشط ونقلها عبر الإنترنت؛ لأن ذلك أبقى للأثر، وأعم للفائدة.
٤. التنسيق التكاملى للأنشطة التوعوية لتجنب التكرار وتحقيق فائدة أعمق.

٥. التجديد في الموضوعات التثقيفية المطروحة.

٦. تخصيص مناشط وقفية قائمة على البحث العلمي في مجالات متنوعة.

ثانيًا: توجهات وتوصيات تفعيلية للصناديق الوقفية:

وتضمن تقرير مجلة الوعي الإسلامي (٢٠١٠م) توصيات لتفعيل الصناديق الوقفية، **شملت:**

(١) توجهات نشأة الصناديق الوقفية، التى تستهدف تحقيق ما يلي:

أ- إحياء سنة الوقف بتجديد الدعوة إليها من خلال مشروعات ذات أبعاد اجتماعية ودينية في إطار شرعي يكون أقرب إلى نفوس الناس وأكثر تلبية لرغباتهم.

ب- تجديد دورية الوقف التنموي في إطار تنظيمي يحقق التكامل بين مشروعات الوقف ويراعي الأولويات وينسق بينهما.

ج- ترشيد العمل الخيري من خلال طرح نموذج جديد يحتذى به.

د- تلبية احتياجات المجتمع والمواطنين في المجالات غير المدعومة بالشكل المناسب من قبل الدولة أو المؤسسات الشعبية.

هـ- إيجاد توازن بين العمل الخيري الخارجي وبين العمل الخيري الداخلي.

و- تحقيق المشاركة الشعبية في الدعوة إلى الوقف، وإدارة مشروعاته.

ز- منح العمل الوقفي مرونة وانطلاقًا من خلال مجموعة

قواعد تحقق الانضباط، وفي الوقت ذاته تضمن تدفق العمل وانسيابه.

(٢) نماذج للصناديق الوقفية التي تم إنشاؤها، وشملت ما يلي:

أ- الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

فالأسرة نواة المجتمع، وخليته الأولى، وعلى قدر قوتها وتماسكها تكون قوة الدولة وصلابتها، وقد أحدثت التغيرات الكبيرة التي مرت بالمجتمع تأثيرات متفاوتة في البنيان الأسري، بعضها يتسم بالسلبية، وقد نتج عن تلك العوامل ظواهر متعددة تحتاج إلى جهاز متطور يصرف اهتمامه إلى رعاية الأسرة وتوفير أوجه الرعاية المناسبة لها لمعالجة الظواهر المشار إليها وللعمل على زيادة قوة الأسرة من خلال المناخ الذي يساعد على تمسكها وتلاحمها فضلًا عن حمايتها من الوقوع في المشكلات الأسرية، لذلك أنشأت الأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة وخصصت له أموالًا موقوفة قيمتها مليونا دينار، وعهدت إليه باتخاذ كل ما يلزم لدعم الأسرة ورعاية الأبناء والاهتمام بالمشكلات والظواهر الاجتماعية والتبصير بوسائل معالجتها.

ب- الصندوق الوقفي للتعبئة المعنوية:

يواجه المجتمع الكويتي، شأنه في ذلك شأن المجتمعات الإنسانية كافة، أزمات ومشكلات عامة، تتطلب مواجهتها توفير مناخ نفسي ومعنوي قادر على خلق إرادة جماعية صلبة بإيمان قوي وكلمة موحدة وصفوف متراصة وجهود متكاملة، ولن يتأتى هذا المناخ إلا بالتصدي الجاد

للدسائس والإشاعات التي تستهدف تفتيت الوحدة الوطنية وتحطيم معنويات المجتمع والنيل من قدراته. وقد أنشأت الأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي للتعبئة المعنوية وخصصت له أموالًا قيمتها مليون دينار ليتخذ كافة الوسائل لتحقيق الأهداف السابقة.

ج- الصندوق الوقفي للثقافة والفكر:

لقد ظلت قضايا الثقافة والفكر لفترةٍ طويلةٍ أسيرةٍ لتوجهاتٍ فكريةٍ منحرفةٍ حتى أصبحت منفصلة عن البيئة الإسلامية ومنقطعة الصلة بالفكر الإسلامي.

وقد آن الأوان لأن يتغير ذلك الإطار ويستعاض عنه بإطار آخر ذي طابع إسلامي لا سيما وأن وسائل الاتصال قد ألغت الحواجز والحدود الثقافية وفتحت نوافذ واسعة للثقافات الأخرى. ولرعاية الثقافة بفروعها المختلفة واهتماماته المتنوعة، انشأت الأمانة العامة الصندوق الوقفي للثقافة والفكر ليتولى نشر الثقافة الجادة والواعية، وقد خصصت الأمانة العامة للأوقاف لهذا الصندوق أعيانًا وقفية قيمتها مليون دولار، حرصًا على تنمية الفكر المبدع **بوسائل متعددة من بينهما:**

- دعم الإنتاج والفكر الجاد والعمل على نشره.
- تشجيع المواهب الفكرية والثقافية والعمل على توجيهها للأعمال الجادة.
- إشاعة الاهتمام بالثقافة الراقية وتشجيع الانفتاح على الثقافات الجادة.

- الإسهام في إقامة المعارض والمؤتمرات والندوات الثقافية والفكرية وإقامة المكتبات وتزويدها بالمؤلفات المتميزة.
- غرس الاهتمام بالثقافة الجادة في نفوس النشء وتنمية ثقافة الطفل.
- الإسهام في تطوير أدوات الثقافة المحلية.

د- الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة:

اتسع مجال اهتمامات الوقف في الإسلام ليشمل معظم احتياجات البلاد والعباد، ومن بين تلك المجالات الاهتمام بالمرافق العامة والمحافظة على البيئة واتخاذ كل ما يلزم لمنع المخاطر عنها، وسيرًا على هذا المنهج القويم أنشأت الأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة وقد خصصت له أعيانًا موقوفة قيمتها مليون دينار. وتدور اهتمامات الصندوق حول قضايا المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث والإسهام في توفير الحلول المناسبة للمشكلات التي تنجم عن التلوث، وغير ذلك من الأمور التي تساعد على حماية البيئة الكويتية ودفع ما قد يلحقها من أضرار.

هـ- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية:

تؤكد الدراسات التي تناولت التاريخ الإسلامي في عصر ازدهاره وتقدمه أن الوقف قد رعى التقدم العلمي وأعطاه مساحة كبيرة من الحرية والاستقلال، فالعلماء الأفذاذ في التاريخ الإسلامي تلقوا علومهم وانشغلوا بأبحاثهم اعتمادًا على ريع الأموال الموقوفة المخصصة لهذا الغرض، ومن بين

هؤلاء العلماء محمد الخوارزمي وعمر الخيام وجابر بن حيان وابن سينا والرازي وابن الهيثم وأبو الريحان البيروني، فلم يكن يتسنى لهؤلاء العلماء الأفذاذ أن يتفرغوا للبحث العلمي إلا نتيجة لما خصص لهم من أموال أنفقت عليهم من الوقف أو ما أوقف من الأموال على المراصد الفلكية وعلى المكتبات التي استخدموها، وقد اقتدت الأمانة العامة للأوقاف بهذه الحقبة الخصبة من تاريخ الحضارة الإسلامية فأنشأت الصندوق الوقفي للتنمية العلمية وخصصت له أعيانًا موقوفة قيمتها خمسة ملايين دينار لدعم ورعاية المبدعين في المجالات العلمية، والإسهام في توفير متطلبات البحث العلمي، وتنظيم الخدمات والمؤتمرات العلمية.

و- الصندوق الوقفي للتنمية الصحية:

اهتم الوقف -منذ قديم الزمن- برعاية صحة المسلم وتنشئته على القوة البدنية والعقلية، لذلك انتشرت الأوقاف على المستشفيات وكل ما يؤدي إلى تحسين الصحة العامة للمسلمين، وقد اقتدت الأمانة العامة للأوقاف بهذا الجزء المشرق من تاريخ الأمة الإسلامية فوجهت جزءًا من الأنشطة الوقفية للاهتمام بشؤون الصحة العامة للمواطنين ودعم جهود المحافظة عليها من خلال الصندوق الوقفي للتنمية الصحية والذي رصدت له اموالًا موقوفة قيمتها خمسة ملايين دينار، وسيعمل الصندوق على دعم جهود الارتقاء بالصحة العامة للمواطنين وتحسين مستوى الخدمات الصحية بالإسهام في الأنشطة **التي تؤدي إلى ما سبق ومن بينها:**

- نشر الوعي الصحي بين المواطنين.

- دعم الجهات القائمة على توفير الخدمات الصحية والارتقاء بمستواها.
- دعم الجهود التي تساعد في المحافظة على الصحة العامة ووسائل الوقاية وأساليب العلاج.
- المساعدة على الاستعانة بالخبرات الطبية الأجنبية المتميزة.
- المساهمة في الأنشطة التي تستهدف تدريب الكوادر الوطنية العامة في المجال الصحي.

ثالثًا: المصفوفات التقويمية للمناشط الوقفية من منظور تربوي:

تُعد المصفوفات التقويمية من الأدوات القياسية لمدى فاعلية المؤسسات التربوية في تحقيق أهداف المناشط الوقفية، **ويتطلب ذلك توضيح ما يلي:**

أ- تعريف المصفوفة Research Matrix

تُعرّف المصفوفة بأنها أحد النماذج التي أطلق عليها عالم الفلك "زويكي" النموذج المورفولجي، وهو نموذج يعتمد في جوهره على فكرة التصنيف المستعرض للظواهر في فئات متداخلة، وهي عبارة عن جداول مقسمة إلى خلايا أو خانات لبيان العلاقة بين عدة متغيرات (zweiky ,1957).

وعرّف الزهراني (٢٠١٣م) المصفوفة بأنها تنظيم مستطيل الشكل لمجموعة من الموضوعات، على هيئة صفوف وأعمدة، بحيث ترصد مجموعة من الموضوعات في المحور الرأسي (الصادي) وتشمل المجالات والتطبيقات والأساليب، وترصد مجموعة أخرى من الموضوعات؛ وتشمل؛ موضوعات ناتجة عن المصادر والوسائط في المحور الأفقي (السيني).

ب- أهمية استخدام المصفوفات التقويمية:

ومن أبرز جوانب أهمية استخدام المصفوفات التقويمية ما يلي (السيد، ٢٠١٧):

١. تساعد في اختيار موضوعات من خلال توفير عدد من الخيارات، في مجالات متنوعة دون معاناة أو اهدار للوقت.
٢. تحقيق الشمولية والتوازن في تقييم الموضوعات، دون الانحسار في مجال ضيق.
٣. تحقيق التكامل في مجالات التقويم بشمولية واقعية.

ج- تصميم المصفوفة وتطبيقها:

تمر خطوات تصميم المحور الأفقي والمحور الرأسي للمصفوفة بما يلي: (الزهراني، ٢٠١٣؛ مطاوع والحصان، ٢٠١٥، السيد، ٢٠١٧):

١. الاطلاع على الأدبيات، واستخلاص محدد للمجالات الرئيسة للتقويم، ومعاييرها ومؤشراتها.
٢. تصنيف مجالات التقويم ومعاييرها في المحور الرأسي.
٣. تحديد المؤشرات الخاصة بكل مجال ومعيار في المحور الأفقي.
٤. التحقق من شمولية المصفوفة لجميع المجالات والمعايير والمؤشرات من وجهة نظر المحكمين.
٥. تطبيق المصفوفة التقويمية لتعرف آراء المتخصصين فى المجال.

وتمر خطوات تطبيق المصفوفة بما يلي:

١. إعداد استبانة تتضمن المصفوفة الخاصة بالمجال المراد تقييمه.

٢. عرض الاستبانة التقييمية للمصفوفة على متخصصين في المجال المراد تقييمه باستخدام المصفوفة، للوقوف على أرائهم التقويمية لمدى استيفاء المجال للمعايير والمؤشرات التى تضمنتها مصفوفة التقويم، وذلك بتحديدهم علامة اشارية، أو قيم وزنية في خلايا المصفوفة، الناتجة من تقاطع معايير المجالات (بالمحور الرأسي) مع مؤشرات تحققها في الواقع (بالمحور الأفقي).

٣. يتم حساب الأوزان النسبية لكل استجاباته على النحو التالي:

أ- الخلية التي دون فيها المستجيب الرقم (١) يكون الوزن النسبي التقييمي لها (٥) نقاط.

ب- الخلية التي دون فيها المستجيب الرقم (٢) يكون الوزن النسبي التقييمي لها (٤) نقاط.

ج- الخلية التي دون فيها المستجيب الرقم (٣) يكون الوزن النسبي التقييمي لها (٣) نقاط.

د- الخلية التي دون فيها المستجيب الرقم (٤) يكون الوزن النسبي التقييمي لها (٢) نقطة.

هـ- الخلية التي دون فيها المستجيب الرقم (٥) يكون الوزن النسبي التقييمي لها (١) نقطة.

٤. تحسب محصلة الأوزان النسبية التقييمية لكل الخلايا التى دونت فيها الاستجابات.

٥. ترتب التقييمات الوزنية الخاصة بكل خلية، فتكون الخلية التى

حصلت على أعلى تقييم وزني هى في الترتيب الأول. وهكذا مع الخلية التى حصلت على التقييم الوزني التالي، فتكون في الترتيب الثاني.

٦. تحدد الأوزان النسبية التقييمية تبعًا لمحصلة استجابات المتخصصين، ومن ثم تحدد المعايير والمجالات التى حصلت على أعلى تقييم نسبي لأولويتها من وجهة نظرهم، وفقا لنسبة التقييمات النسبية الوزنية في كل خلية، وبذلك ترتب المجالات التقويمية من الأعلى (التى احتلت أعلى تقييم وزني نسبي) إلى الأدني (التي حصلت على أقل تقييم وزني نسبي).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

ويشتمل على:

التمهيد.

أولًا: منهج البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته.

ثالثًا: أدوات البحث.

رابعًا: التطبيق الميدانى لأدوات البحث.

خامسًا: المعالجات الاحصائية والتمثيلية لبيانات نتائج البحث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

التمهيد

يتضمن هذا القسم من البحث إجراءاته المنهجية، والخطوات التي تم اتباعها في تنفيذ دراسته الميدانية، للإجابة عن أسئلته، ويمكن إيجاز عناصر فصل الإجراءات في الشكل (٢):

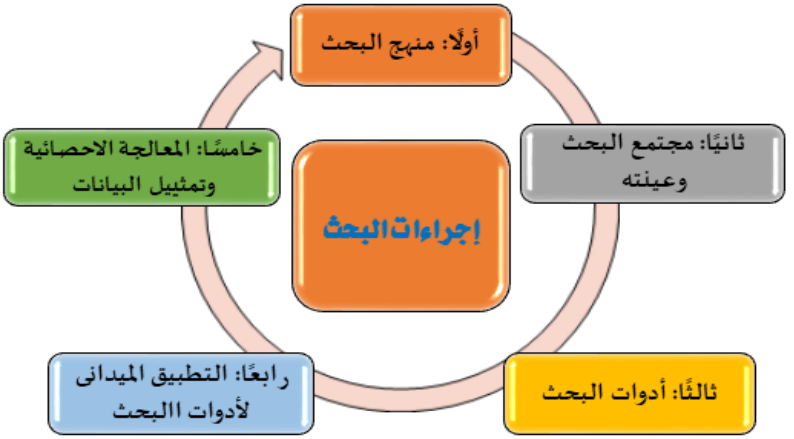

الشكل (٢) إجراءات البحث

أولًا: منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي استهدف جمع البيانات اللازمة لتقويم الأدوار الفاعلة لمؤسسات المجتمع في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها لدى أفراد تتباين خصائصهم ومؤشرات تأثير المناشط الوقفية في المجتمع السعودي.

ثانيًا: أداتا البحث:

تم إعداد أداتين لجمع البيانات الخاصة بالبحث الحالي، وهما:

١. إعداد المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها:

تم إعداد المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، **باتباع ما يلي:**

أ- الاستقراء التحليلي للأدبيات، واستخلاص المتغيرات المتعلقة بالمعايير الخاصة بأدوار المؤسسات وما يرتبط بكل منها من مؤشرات تتعلق بخصائص الأفراد. ثم صممت قائمة شملت تلك العوامل.

ب- صممت مصفوفة المتغيرات والعوامل لأدوار مؤسسات المجتمع في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، **وشملت المصفوفة المحورين التالين:**

- **المحور الرأسي:** وشمل أبرز (٧) مؤسسات وهيئات مجتمعية، ذات علاقة بتأسيس الثقافة ونشرها، **هي:**
  ١. الأسرة.
  ٢. مؤسسات التعليم.
  ٣. مؤسسات الإعلام.
  ٤. الهيئات الدينية.
  ٥. الهيئات الصحية.

٦. الهيئات الاجتماعية والرياضية.

٧. الهيئات التشريعية والأمنية.

- **المحور الأفقي**: اشتمل على العوامل الخمسة الخاصة بمتغير المؤشرات الواقعية لأدوار المؤسسات في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد، وفق متغيرات خاصة بهم، **وهي**:

١. الخصائص العمرية (المرحلة التعليمية).

٢. الخصائص العقلية (المعرفة وأنماط التفكير).

٣. الخصائص المهارية (العملية، والاجتماعية).

٤. الخصائص النفسية (التوافق، الاستعدادات)

٥. الخصائص الوجدانية (القيم، والميول، والاتجاهات)

٢. إعداد الاستبانة التقييمية للمصفوفة:

تم إعداد الاستبانة التقييمية للمصفوفة لتقويم فاعلية أدوار المؤسسات التربوية في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، **باتباع ما يلي**:

أ- أعدت الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تضمنت (٧) مؤسسات وهيئات مجتمعية لها علاقة تأثيرية في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، وشملت الاستبانة مقدمة تعريفية، وقائمة المعايير المستخلصة لأدوار المؤسسات والهيئات، والمؤشرات التقييمية لمدى قيام كل منها بالأدوار التأسيسية للثقافة الوقفية ونشرها، وذلك من وجهة نظر المستجيب.

ب- تم عرض الاستبانة على (١٠) من المحكمين، منهم (٥) من المتخصصين في القياس والتقويم النفسي التربوي، و(٣) من المتخصصين في الدراسات والمناهج للعلوم الشرعية والعلمية، (٢) من أساتذة مناهج البحث والفرد والمجتمع، وجميعهم من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس، والمناهج، والدراسات والعلوم الشرعية وعلوم القرآن في كلية التربية بجامعة جدة، وكلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز) وذلك للتحقق من مناسبة الاستبانة التقييمية للمصفوفة، والتعرف على مدى وضوح صياغتها، وشمولها المحاور والمتغيرات الخاصة بالمعايير والمؤشرات التقييمية، وكفاية عدد مفردات كل عنصر. وقد اقترح (٣) من المحكمين إجراء تبسيط في صياغة ثلاثة من المعايير، وخمسة من المؤشرات لتيسير فهم المستجيب لها، وتم مراعاة ذلك، ثم أعيد عرض الاستبانة مرة أخرى على المحكمين لتحديد نسب الاتفاق بين آرائهم، وقد تراوحت نسب الاتفاق المحسوبة باستخدام معادلة "كوبر" بين (٨٨-٩٤%) بمتوسط (٩١%)، وهو مدى نسبي مقبول لصدق الاستبانة (Copper,1981).

ج- ثبات الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة استطلاعيا، وذلك بتوزيعها على عينة تكونت من (٣٠) من التربويين المتخصصين في تعليم مناهج العلوم الشرعية، ثم أُعيد تطبيقها عليهم بعد أسبوع.

وحُسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمته (٠,٨) مما يشير إلى موثوقية ثبات الاستبانة. وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مشتملة على مفردات تقييمية لمتغيرات خاصة بـ (٧) مؤسسات مجتمعية، ولكل منها مؤشرات تتأثر بعدد (٥) خصائص للأفراد، وقد بلغ إجمالي عدد المؤشرات (٨٩) مؤشرًا.

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث التربويين من منسوبي وزارة التعليم، والدعوة والإرشاد، والتحقيق والادعاء العام بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

وتكونت عينة من (٤٠) فردا تم اختيارهم عشوائيًا، من بين الأفراد الذين لهم علاقة بالأنشطة الوقفية والأعمال التطوعية في أكاديمية جدة للعمل التطوعي، ومنهم (٢٤) معلم علوم شرعية، و(٨) عاملين في مجال الدعوة والارشاد، و(٦) إمام مسجد ومقيم شعائر، و(٢) من موظفي التحقيق والإدعاء العام. وتراوحت سنوات خبراتهم الوظيفية بين (٥-٢٥) سنة.

رابعًا: تطبيق أداتا البحث:

طبقت أداتا البحث في أكاديمية دلة للعمل التطوعي بجدة خلال الفترة من ٢٩/٧/ -١٤٣٩/٨/٣هـ، حيث وزعت على عينته التي قسمت عشوائيًا إلى (٨) مجموعات عمل، ضمت كل مجموعة (٥) أفراد.

وقد نفذت (٥) جلسات عمل نقاشية يومية، استغرقت كل جلسة (٩٠) دقيقة، ودارت خلالها حوارات نقاشية. تقويمية لفاعلية أدوار

المؤسسات التربوية في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، ورصدت في نهاية كل جلسة الاستجابات المشتركة لكل مجموعة على المصفوفة التقويمية.

خامسًا: معالجة النتائج إحصائيًا:

رصدت نتائج تطبيق أداتا البحث، وعولجت باستخدام أساليب الإحصاء الوصفى المناسبة، **وشمل ذلك:**

- **حساب تكرارات استجابات أفراد العينة.**
- **والنسب المئوية.**
- **والأهمية النسبية.**
- **المرتبة.**

وذلك للإجابة عن أسئلة البحث.

الفصل الرابع

نتائج البحث

ويشتمل على:

التمهيد.

(١) إجابة السؤال الأول.

(٢) إجابة السؤال الثاني.

(٣) إجابة السؤال الثالث.

(٤) إجابة السؤال الرابع.

الفصل الرابع

نتائج البحث

التمهيد

يتضمن فصل النتائج الإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج، وتفسيرها وربطها بما سبق عرضه من دراسات سابقة.

أولًا: إجابة السؤال الأول:

الذي نص على:

ما المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

تمت الاجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الأدبيات، وتحديد أبرز المؤسسات المجتمعية التربوية التى لها أدوار فاعلة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها، وشمل ذلك سبع مؤسسات وهيئات، وهي: الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الإعلامية، والهيئات الدينية، والهيئات الصحية، والهيئات الاجتماعية والرياضية، والهيئات التشريعية والأمنية.

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني:

الذي نص على:

ما أدوار المؤسسات التربوية التأسيسية للثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

تعددت الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المؤسسات التربوية السبعة ذات

العلاقة (الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الإعلامية، والهيئات الدينية، والهيئات الصحية، والهيئات الاجتماعية والرياضية، والهيئات التشريعية والأمنية) لتأسيس مقومات الثقافة الوقفية، حيث تتأثر فاعلية أدوار تلك المؤسسات في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بمتغيرات تتعلق بخصائص الأفراد في المجتمع، ويشمل ذلك متغيرات مرتبطة بالخصائص العمرية لأفراد المجتمع (مرحلهم التعليمية)، وخصائصهم العقلية (المعرفة وأنماط التفكير)، وخصائصهم المهارية (العملية، والاجتماعية)، وخصائصهم النفسية (التوافق، والاستعدادات)، وخصائصهم الوجدانية (القيم، والميول، والاتجاهات). وسوف يتم التوضيح التفصيلي للأدوار الخاصة بالمقومات التأسيسية للثقافة الوقفية الخاصة بأدوار المؤسسات، وكذا توضيح مؤشرات تلك المعايير وفق خصائص الأفراد في المحورين الرأسي والأفقي للمصفوفة التقويمية، كما سوف يلي توضيحه في الجدول (١).

ثالثًا: إجابة السؤال الثالث:

الذي نص على:

ما المصفوفة التقويمية لأدوار المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

تم ذلك بتصميم مصفوفة تقويمية لفاعلية تأثير المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية كما هو مبين في مصفوفة الجدول (١) التالي:

الجدول (١)

مصفوفة تقويمية لأدوار المؤسسات التربوية الفاعلة في تأسيس مقومات الثقافة ونشرها

العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات والهيئات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية	عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
	(١) الأسرة	– تهيئة مناخ أسري تسوده الطمأنينة في مرحلة الطفولة، ومرحلة المراهقة والشباب. – قيام الأبوين بأدوار التوعية، والإرشاد للأبناء في مراحلهم العمرية المتعددة، وبخاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة. – تأكيد الأسرة لقيمة الأعمال التطوعية والوقفية في نفوس أبنائها.	– تقبل المناقشات وعدم التضجر من اختلاف الرأى، أو تأخر استجاباتهم. – تشجيع سبل االاستثمار للمال والوقت. – التعريف بالسبل المشاركة في المناشط الوقفية. – اتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات بالبحث والتفكير من دون القبول الأعمى للأفكار.	– تنمية مهارات عملية واجتماعية تعزز أهمية العمل الوقفي وإيجابياته. – تأكيد أهمية المشاركة الاجتماعية. توضيح سبل التعاون الإيجابي مع الآخرين في المناشط الوقفية. – تعزيز المهارات الاجتماعية للتفاعل بإيجابية مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.	– تهيئة فرص ومناشط وقفية تحقق التوافق مع الذات والآخرين. – تخفيض أسباب القلق والكآبة والإجهاد والملل وتغيير المزاج. – مراعاة الفروقات الفردية وتباين إمكانات الأفراد. – اتاحة فرص مشاركة متنوعة في المناشط الوقفية. – تدارس المشكلات التي يساهم الوقف في حلها بالتعاون مع مؤسسات التعليم. – رعاية المواهب لتحقيق الإبداع والتميز.	– تأكيد القيم الأخلاقية وأهميتها في توجيه السلوكيات وضبطها. – احترام اهتمامات الأبناء وميولهم ورغباتهم، وعدم تجاهلها أو تسفيهها. – بيان نماذج قدوة وتشجيع الأبناء على الاقتداء بها. – تجنب الافراط في تدليل الأبناء.

مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية		عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	(٢) مؤسسات التعليم	– تقديم خبرات منهجية وأنشطة لا صفية تتناسب مع المرحلة العمرية للفرد، تفيده في حياته. –احترام شخصية الفرد وتفكيره دون إجباره على قبول الأفكار بلا مناقشة.	– متابعة أسباب انخفاض التحصيل العلمي، أو الانقطاع عن الدراسة. – تنويع استراتيجيات التعليم المساندة والمعززة لانماط التفكير العلمي، والاستدلالي، والمنطقي والابداعي. – تشجيع االفرد على فهم المعرفة وإعادة بنائها في سياقات تطبيقية جديدة تعزز مهاراته الحياتية. – تقديم برامج إرشادية موجهة لتنمية الوعي بالمناشط الوقفية.	– تهيئة مناشط تعليمية جماعية يكتسب الفرد من خلالها مهارات اجتماعية. – تنظيم مسابقات جماعية لتعميق التعاون والانتماء. – تهيئة فرص ممارسة مهارات التعلم الذاتي التى تدعم الاستقلالية، واعتماده على الذات في المواقف المختلفة.	– تهيئة خبرات تعليمية يشعر فيها الفرد بالنجاح وإثبات الذات. – تلافى الخبرات السلبية التى تعرض الفرد للفشل. – اكتشاف المواهب وتعززها بأنشطة إثرائية. – تدارس المشكلات النفسية والاجتماعية. – التوجية الإرشاد لتجنب مسببات الشرود الذهني، والانفعالات السريعة، والحساسية النفسية. – إلتزام المسؤولين بمعايير وسلوكيات القدوة.	– تنويع في مستوى الخبرات والأنشطة لاشباع رغبات الأفراد وميولهم بما يناسبهم منها. – اتاحة مناشط تثقيفية وقفية يمكن أن يستثمر فيها الفرد أوقات فراغه لاشباع اهتماماته. – تأصيل القيم والضوابط الأخلاقية المستمدة من الكتاب والسنة النبوية المطهرة.

العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات والهيئات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية	عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
	(٣) المؤسسات الإعلامية	– تقديم برامج إعلامية تثقيفية في المجالات الوقفية المتنوعة تناسب الأفراد وفق مراحلهم العمرية. – تنقية البرامج الاعلامية من المضامين السلبية سريعة الأثر في الافراد صغار السن واستبدالها ببرامج واقعية في مجالات وقفية متنوعة.	– عرض برامج والندوات تستهدف التعريف بالوقف ومجالاته وأهميته للفرد والمجتمع. ذات أبعاد تأثير إيجابية. – تقديم برامج تعزز التفكير الإيجابي لدى الأفراد وتستحثه على المشاركة الفاعلة في المناشط الوقفية القائمة والمستقبلية.	– تنقية الأجواء الإعلامية من البرامج ذات الأثر السلبي في المهارات العملية والاجتماعية الخاصة بالوقف. – تفعيل برامج التواصل الاجتماعي التي تعزز المهارات العملية والاجتماعية عبر رسائل إعلامية جديدة ذات مضامين محفزة للمشاركة في المناشط الوقفية.	– عرض أنشطة وقفية متنوعة تشجع الأفراد على المشاركة فيما يتسق مع استعداداتهم وميولهم. – عرض برامج والندوات تثقيفية لخبراء في الوقف يتناولون واقعه، ومستقبله وآثاره في الفرد والمجتمع.	– تنويع البرامج الإعلامية التي تعرض نماذج وخبرات جاذبة للوقف في سياقات أخلاقية، تتسق مع ثقافة المجتمع المسلم. – عرض برامج تقدم نماذج من الشخصيات الرائدة في المجالات الوقفية الأخلاقية، وحث الأفراد على الاقتداء بهم، واقتفاء أثرهم.

مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية		عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، أنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات والهيئات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	(٤) الهيئات الدينية	– تنظيم الدروس والخطب الدينية للطلاب بمراحل التعليم المختلفة. – تبسيط لغة الخطاب الديني الموجه للطلاب من خلال قنوات تقنية متعددة لتبصيرهم بالوقف وأهدافه	– بيان الأحكام الشرعية للأعمال الوقفية. – دعوة الأفراد للتفكير والتدبر في أحداث الوقائع الحياتية ودور الوقف فيها وفق ما حث عليه ديننا الإسلامي الحنيف.	– قيام الجمعيات والمؤسسات الدينية بجهودها التطوعية للتثقيف الوقفي. – اتاحة مناشط وقفية تطوعية وحث الأفراد على المشاركة فيها لخدمة المجتمع.	– بيان السبل الشرعية لبلوغ حالة الإطمئنان النفسي بتأدية مهام وواجبات وقفية تشعر الفرد بقيامه بواجباته ومسؤولياته الدينية تجاه مجتمعه. – تدارس المشكلات التي يمكن أن يكون للوقف دور مساهم في إيجاد حلول مناسبة لها.	– تكثيف الخطب والبرامج الثقيفية الدينية للتعريف بالوقف، وموقف الإسلام منه. – إبراز قصص وقفيه نموذجية يكون لها أثر إيجابي في اقتداء الأفراد وأخذهم للدروس والعبر المستفادة منها.

مؤشرات / عوامل معايير المؤسسات المجتمعية		عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات والهيئات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	(٥) الهيئات الصحية	– إبراز دور الهيئات الصحية المستمر في تقديم خدمات وقفية تطوعية للأفراد في مختلف مراحلهم العمرية. – تقديم نماذج تطبيقية للخدمات الصحية الفاعلة التي تقوم بها المؤسسات الوقفية لعلاج المشكلات الصحية المختلفة في المجتمع.	– التعريف بآثار التوعية الصحية التي تقدمها البرامج الوقفية لحماية الأفراد من التعرض للاصابة بالأمراض ووقايتهم منها. – اتاحة فرص لمشاركة الأفراد في فعاليات الأعمال التطوعية الوقفية في المجالات الصحية للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات الصحية التي يتعرض لها أفراد المجتمع.	– تنظيم زيارات إلى المستشفيات والمصحات العلاجية التي تدعمها المؤسسات الوقفية، لإطلاع الأفراد على الجهود الوقفية في هذا المجال. – عرض نماذج من البرامج الوقفية التثقيفية في المجال الصحي للمساهمة في الحد من تعرض الأفراد للأمراض، أو سوء استخدام العقاقير من دون مشورة طبية، أو الافراط في استخدامها، مما ينذر بإدمانها.	– تدارس التبعات والآثار النفسية للمشكلات الصحية والنفسية، وأدوار المؤسسات والمناشط الوقفية في مواجهتها، ويشمل: الاكتئاب والقلق النفسي، والتوتر، والإدمان. – التوعية بالمهارات الاجتماعية للتثقيف الصحي من خلال برامج تدعمها المؤسسات الوقفية، للمساهمة في حل المشكلات النفسية والاجتماعية للأفراد، والحد من تفشيها في المجتمع.	– إبراز أهمية البرامج الوقفية الصحية وما تقدمه من مساندة للبحوث الصحية إلتزاما بالمواثيق الصحية والأخلاقية تجاه الفرد والمجتمع. – إبراز المؤسسات الوقفية لجهود منسوبي الهيئات الصحية وأخلاقياتهم والتزامهم بواجباتهم المهنية في حماية الفرد والمجتمع، وتقديم النماذج المثالية القدوة في هذا المجال.

العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها		عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
	مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية	(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
(٦) الميثات الاجتماعية والرياضية		– إتاحة المؤسسات الوقفية مناشط اجتماعية ورياضية يمكن أن يمارسها الأفراد في نواد اجتماعية ورياضية يستثمرون فيها أوقاتهم وطاقاتهم. – تبني المؤسسات الوقفية لبرامج وأنشطة اجتماعية ورياضية يساهم فيها الأفراد على اختلاف مستوياتهم العمرية.	–التعريف بالمناشط الوقفية للأفراد بسبيل الاستثمار الأمثل لاوقات الفراغ من خلال أنشطة اجتماعية ورياضية مفيدة. – تبني المؤسسات الوقفية لمناشط إحتماعية ومنافسات رياضية وحث أفراد المجتمع على المشاركة فيها بفاعلية، والافادة منها.	– تنويع المؤسسات الوقفية لمجالات الأنشطة الاجتماعية والرياضية الفردية والجماعية، التي تفيد الفرد والمجتمع. – اتاحة منافسات اجتماعية ورياضية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والرياضية لدى أفراد المجتمع.	– اتاحة أنشطة يستمثر فيها الفرد طاقاته استثمارًا إيجابيًا، وفق استعدادته. – تنظيم فعاليات توظيفية تعزز مواهب الأفراد وتشعرهم بعناية المجتمع بهم، مما يزيد من تقدير لذواتهم، ويعزز الشعور والانتماء الوطني لديهم.	– تبني المؤسسات الوقفية لأنشطة اجتماعية ورياضية متنوعة يتفاعل معها أفراد المجتمع وفق ميولهم واتجاهاتهم. – مساهمة المؤسسات الوقفية في البرامج الاجتماعية والرياضية المعززة للقيم من خلال ممارسة نشطة اجتماعية ورياضية فاعلة التأثير في الفرد والمجتمع.

مؤشرات عوامل معايير المؤسسات المجتمعية		عوامل خاصة بمتغير مؤشرات واقعية للدور المؤسسي في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها بين الأفراد.				
		(١) خصائص عمرية (مراحل عمرية)	(٢) خصائص عقلية معرفية (معرفة، وأنماط، تفكير)	(٣) خصائص مهارية (عملية، واجتماعية)	(٤) خصائص نفسية (توافق، واستعدادات ومواهب	(٥) خصائص وجدانية (قيم، وميول، واتجاهات)
العوامل الخاصة بمعايير أدوار المؤسسات والهيئات المجتمعية فاعلة التأثير في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	(٧) الهيئات التشريعية والأمنية	– بيان المؤسسات الوقفية للإرشادات التشريعية والأمنية للحد من انتشار تعرض الأفراد للجرائم. – مشاركة الهيئات التشريعية والأمنية المؤسسات الوقفية في توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم.	– تعاون المؤسسات التشريعية والأمنية مع المؤسسات الوقفية لتعريف الأفراد بالقوانين والأنظمة واللوائح للحد من انتشار الجرائم. – المشاركة في جهود مناصحة مرتكبي الجرائم لتقويم سلوكهم، وتشجيعهم على التوبة إلى الله مما اقترفوه من جرائم.	– المشاركة في رعاية ودعم البرامج التدريبية لاتباع قواعد السلامة، بما يكفل سلامة الفرد والمجتمع. – تنظيم الفعاليات التوعوية لإبراز أهمية تضافر الجهود المجتمعية لمكافحة الجرائم والحد من آثارها وتبعاتها على الفرد والمجتمع.	– عناية الهيئات والمؤسسات بتأكيد أهمية الوعي التشريعي والأمني وما يرتبط بذلك من التزامات ومهارات لحماية الفرد من الممارسات السلوكية التي تؤدي إلى وقوع عن عمد أو دون قصد في الجرائم المختلفة. – إبراز البرامج التوعوية بالجهود التشريعية والأمنية لحماية الفرد والمجتمع من الجرائم، والحد من تداعياتها السلبية.	– تفعيل برامج التوعية المعززة لقيم الأمن والانتماء، وإبراز أهميتها للفرد والمجتمع. – اتاحة المزيد من فرص المشاركة التطوعية بالجهود والعلم والوقت والمال للمساهمة في وقاية الفرد من التعرض لممارسة سلوكيات غير مرغوبة أو مخالطة المشبوهين.

رابعًا: إجابة السؤال الرابع:

الذي نص على:

ما فاعلية المؤسسات التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في المجتمع السعودي؟

تم ذلك بتحليل نتائج الاستبانة التقييمية لأدوار مؤسسات المجتمع وهيئاته، ورصدت نتائج استجابات العينة على مفردات كل محور، وذلك على النحو التالي:

١. أدوار الأسرة.

تم رصد نتائج تقييم العينة لنسبة مراعاة الأسرة لأدوارها، ورصدت النتائج في الجدول (٢):

الجدول (٢)

نتائج تقييم العينة لنسبة مراعاة الأسرة لأدوارها (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار الأسرة	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– تهيئة مناخ أسرى تسوده الطمأنينة في مرحلة الطفولة، ومرحلة المراهقة والشباب.	١٢٠	٧٥		٢
٢	– قيام الأبوين بأدوار التوعية، والإرشاد للأبناء في مرحلهم العمرية المتعددة، وبخاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة.	١١٨	٧٣,٨		٣
٣	– تأكيد الأسرة لقيمة الأعمال التطوعية والوقفية في نفوس أبنائها.	٨٤	٥٢,٥		١١

م	العوامل المرتبطة بأدوار الأسرة	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٤	– تقبل المناقشات وعدم التضجر من اختلاف الرأي، أو تأخر استجاباتهم.	٨٠	٥٠	٦٠,١	١٤
٥	– تشجيع سبل الاستثمار للمال والوقت.	٧٨	٤٨,٨		١٨
٦	– التعريف بالسبل للمشاركة في المناشط الوقفية.	٨٠	٥٠		١٥
٧	– اتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات بالبحث والتفكير من دون القبول الأعمى للأفكار.	٤٤	٢٧,٥		٢٠
٨	– تنمية مهارات عملية واجتماعية تعزز أهمية العمل الوقفي وإيجابياته.	٨٢	٥١,٣		١٣
٩	– تأكيد أهمية المشاركة الاجتماعية بتوضيح سبل التعاون الإيجابي مع الآخرين في المناشط الوقفية.	٧٨	٤٨,٨		١٩
١٠	– تعزيز المهارات الاجتماعية للتفاعل بإيجابية مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.	١١٦	٧٢,٥		٤
١١	– تهيئة فرص ومناشط وقفية تحقق التوافق مع الذاته والآخرين.	١١٤	٧١,٣		٧
١٢	– تخفيض وإزالة أسباب القلق والكآبة والإجهاد والملل وتغيير المزاج.	١١٢	٧٠		٨
١٣	– مراعاة الفروقات الفردية وتباين إمكانات الأفراد.	٨٠	٥٠		١٦
١٤	– إتاحة فرص مشاركة متنوعة في المناشط الوقفية.	٨٠	٥٠		١٧
١٥	– تدارس المشكلات التي يساهم الوقف في حلها بالتعاون مع مؤسسات التعليم.	١١٠	٦٨,٨		٩

م	العوامل المرتبطة بأدوار الأسرة	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١٦	– رعاية المواهب لتحقيق الإبداع والتميز.	٨٤	٥٢,٥		١٢
١٧	– –تأكيد القيم الأخلاقية وأهميتها في توجيه السلوكيات وضبطها.	١٢٢	٧٦,٣		١
١٨	– احترام اهتمامات الأبناء وميولهم ورغباتهم، وعدم تجاهلها أو تسفيهها.	١١٥	٧١,٩		٥
١٩	– بيان نماذج قدوة وتشجيع الأبناء على الاقتداء بها.	١١٠	٦٨,٨		١٠
٢٠	– تجنب الافراط في تدليل الأبناء.	١١٥	٧١,٩		٦

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط النسبي لمراعاة الأسرة لأدوارها كانت نسبته (٦٠,١%) وهي نسبة مقبولة.

وقد تباينت نسب مراعاة الأسرة لأدوارها، فأظهرت عملية التقييم قيام الأسرة بـ (٨) أدوار على نحو جيد نسبيًا –من إجمالى الـ (٢٠) دور من الأدوار المنوطة بها– مما تقدر نسبته (٤٠%)، وتراوحت تقييماتها بين (٧٠–٧٦,٣%)، واحتلت هذه الأدوار المراتب ذات الأرقام من (١–٨) المبينة بالجدول.

ويستنتج من الجدول (٢) –أيضًا– وجود قصور في العديد من الأدوار التربوية للأسرة، وظهر ذلك في (١٢) دور من إجمالى الـ (٢٠) دور المنوط بها، مما تقدر نسبته بـ (٦٠%)، كما تراوحت نسبها التقييمية بين (٢٧,٥–٦٨,٨%) وجاءت في المراتب ذات الأرقام من (٩–٢٠).

وجميع هذه الأدوار بحاجة إلى المزيد والعناية والتركيز عليها من قبل الأسرة، حيث يفترض أن تقوم بها الأسرة على نحو أفضل، نظرا لكونها الحاضنة الأولى والأساسية للأفراد، ولها أثر كبير في بناء شخصياتهم، وتعميق مستوى وعيهم بأهمية الوقف ومناشطه في خدمة الفرد والمجتمع.

٢. أدوار المؤسسات التعليمية:

تم رصد نتائج تقييم العينة لأدوار المؤسسات التعليمية في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج تقييم العينة أدوار المؤسسات التعليمية (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار المؤسسات التعليمية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– تقديم خبرات منهجية وأنشطة لا صفية تتناسب مع المرحلة العمرية للفرد، وتفيده في حياته.	٨٠	٥٠		١٦
٢	– احترام شخصية الفرد وتفكيرة دون إجباره على قبول الأفكار بلا مناقشة.	١١٦	٧٢,٥		٧
٣	– متابعة أسباب انخفاض التحصيل العلمي، أو الانقطاع عن الدراسة.	١١٤	٧١,٣		٩
٤	– تنويع استراتيجيات التعليم المساندة والمعززة لانماط التفكير العلمي، والاستدلالي، والمنطقي والابداعي.	٨٦	٥٣,٨		١٤
٥	– تشجيع الفرد على فهم المعرفة وإعادة بنائها في سياقات تطبيقية جديدة تعزز مهاراته الحياتية.	٨٤	٥٢,٥		١٥
٦	– تقديم برامج إرشادية موجهة لتنمية الوعي بالمناشط	١٢٠	٧٥	٦٨,٩	٣

م	العوامل المرتبطة بأدوار المؤسسات التعليمية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
	الوقفية.				
٧	– تهيئة مناشط تعليمية جماعية يكتسب الفرد من خلالها مهارات اجتماعية.	١٢٠	٧٥		٤
٨	– تنظيم مسابقات جماعية لتعميق التعاون والانتماء.	١١٠	٦٨,٥		١٢
٩	– تهيئة فرص ممارسة مهارات التعلم الذاتي التي تدعم الاستقلالية، واعتماده على الذات في المواقف المختلفة.	١١٢	٧٠		١٠
١٠	– تهيئة خبرات تعليمية يشعر فيها الفرد بالنجاح وإثبات الذات.	١١٠	٦٨,٥		١٣
١١	– تلافي الخبرات السلبية التي تعرض الفرد للفشل.	١٥٥	٩٦,٩		٢
١٢	– اكتشاف المواهب وتعزيزها بأنشطة إثرائية.	١١٨	٧٣,٨		٦
١٣	– تدارس المشكلات النفسية والاجتماعية.	١١٢	٧٠		١١
١٤	– التوجيه الإرشاد لتجنب مسببات الشرود الذهني، والانفعالات السريعة، والحساسية النفسية.	٨٠	٥٠		١٧
١٥	– إلتزام المسؤولين بمعايير وسلوكيات القدوة.	١٥٦	٩٧,٥		١
١٦	– تنويع في مستوى الخبرات والأنشطة لاشباع رغبات الأفراد وميولهم بما يناسبهم منها.	١١٥	٧١,٩		٨
١٧	– إتاحة مناشط تثقيفية وقفية يمكن أن يستثمر فيها الفرد أوقات فراغه لاشباع اهتماماته.	٧٨	٤٨,٨		١٨
١٨	– تأصيل القيم والضوابط الأخلاقية المستمدة من الكتاب والسنة النبوية المطهرة.	١٢٠	٧٥		٥

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط التقييمي لأدوار المؤسسات التعليمية كانت نسبته (٦٨,٩%)، وهى نسبة مقبولة، تشير إلى اضطلاع مؤسسات التعليم بعدد كبير من أدوارها التربوية، حيث أظهرت النتائج قيامها بـ (١١) دور على نحو جيد -من إجمالى أدوارها البالغة (١٨) دورًا- أي بنسبة (٦١,١%).

وتراوحت التقييمات النسبية لهذه الأدوار بين (٧٠-٩٧,٥%)، واحتلت المراتب ذات الأرقام من (١-١١).

كما أظهرت النتائج قيام مؤسسات التعليم بـ (٧) أدوار على نحو مقبول نسبيًا -من إجمالى أدوارها البالغة (١٨) دورًا- أي بنسبة (٣٨,٩%)، وتراوحت نسبها التقييمية بين (٤٨,٨- ٦٨,٥%).

كما يستنتج من الجدول (٣) -أيضًا- وجود قصور في العديد من الأدوار التربوية لمؤسسات التعليم، وشمل ذلك أدوارها التي جائت في الترتيب من (١٢-١٨) وهذه الأدوار -على وجه التحديد- بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام من قبل مؤسسات التعليم، لكى تسهم بفاعلية أكثر في تأسيس الوعي بالوقف لدى الأفراد، وتبرز جوانب أهمية المناشطه الوقفية في خدمة الفرد والمجتمع.

٣. أدوار المؤسسات الإعلامية:

تم رصد نتائج نتائج تقييم العينة لأدوار مؤسسات الإعلام في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج تقييم العينة لأدوار مؤسسات الإعلام (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار المؤسسات الإعلامية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– تقديم برامج إعلامية تثقيفية في مجالات وقفية تناسب المراحل العمرية للأفراد.	٧٦	٤٧,٥	٥٢,٦	٧
٢	– تنقية البرامج الاعلامية من المضامين السلبية سريعة الأثر في الافراد صغار السن واستبدالها ببرامج واقعية في مجالات وقفية متنوعة.	٧٤	٤٦,٣		١٠
٣	– عرض برامج وندوات تستهدف التعريف بالوقف ومجالاته وأهميته للفرد والمجتمع. ذات أبعاد تأثير إيجابية.	١١٥	٧١,٩		١
٤	– تقديم برامج تعزز التفكير الإيجابي لدى الأفراد وتستحثه على المشاركة الفاعلة في المناشط الوقفية القائمة والمستقبلية.	١١٠	٦٨,٨		٢
٥	– تنقية الأجواء الإعلامية من البرامج ذات الأثر السلبي في المهارات العملية الاجتماعية الخاصة بالوقف.	٤٨	٣٠		١١
٦	– تفعيل برامج التواصل الاجتماعي التي تعزز المهارات العملية والاجتماعية عبر رسائل إعلامية جديدة ذات مضامين محفزة للمشاركة في المناشط الوقفية.	١١٠	٦٨,٨		٣
٧	– عرض أنشطة وقفية متنوعة تشجع الأفراد على المشاركة فيما يتسق مع استعداداتهم وميولهم.	٧٨	٤٨,٨		٦
٨	– عرض برامج وندوات تثقيفية لخبراء في الوقف يتناولون واقعه، ومستقبله وآثاره في الفرد والمجتمع.	٧٦	٤٧,٥		٨

م	العوامل المرتبطة بأدوار المؤسسات الإعلامية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٩	– الامتناع عن تقديم برامج العنف والإثارة التي يترتب على عرضها التداعيات النفسية السلبية في نفس الناشئ.	٧٨	٤٨,٨		٩
١٠	– تنويع البرامج الإعلامية التى تعرض نماذج وخبرات جاذبة للوقف فى سياقات أخلاقية، تتسق مع ثقافة المجتمع المسلم.	٨٠	٥٠		٤
١١	– عرض برامج تقدم نماذج من الشخصيات الرائدة في المجالات الوقفية الأخلاقية، وحث الأفراد على الاقتداء بهم، واقتفاء أثرهم.	٨٠	٥٠		٥

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط النسبي لقيام مؤسسات الإعلام بأدوارها كانت نسبته (٥٢,٥%) وهي نسبة تشير إلى قصور في اضطلاعها بأدوارها في هذا المجال.

حيث أظهرت عملية التقييم قيام المؤسسات الإعلامية بـ (٣) أدوار على نحو جيد –من إجمالى أدوارها البالغة (١١) دورًا– أي بنسبة (٢٧,٣%). وتراوحت التقييمات النسبية لهذه الأدوار بين (٦٨,٨–٧١,٩%) واحتلت المراتب ذات الأرقام من (١–٣).

كما أظهرت النتائج المبينة بالجدول (٤) قيام مؤسسات الإعلام بـ (٨) أدوار على نحو ضعيف نسبيًا –من إجمالى أدوارها البالغة (١١) دورًا– أي بنسبة (٧٢,٧)، وتراوحت نسبها التقييمية بين (٣٠–٥٠%)، وهي

الأدوار المحددة في المراتب ذات الأرقام من (٤-١١) بالجدول (٤). وهذه الأدوار -على وجه التحديد- بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام. ولا سيما لشيوع انتشار وسائل الإعلام الجديد في المجتمع، وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

٤. أدوار الهيئات الدينية:

تم رصد نتائج نتائج تقييم العينة لأدوار الهيئات الدينية في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج تقييم العينة لأدوار الهيئات الدينية (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الدينية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– تنظيم الدروس والخطب الدينية للطلاب بمراحل التعليم المختلفة.	٨٠	٥٠	٦٤,٣	٧
٢	– تبسيط لغة الخطاب الديني الموجه للطلاب من خلال قنوات تقنية متعددة لتبصيرهم بالوقف وأهدافه	٨٠	٥٠		٨
٣	– بيان الأحكام الشرعية للأعمال الوقفية.	١٢٢	٧٦,٣		١
٤	– دعوة الأفراد للتفكير والتدبر في أحداث الوقائع الحياتية ودور الوقف فيها وفق ما حث عليه ديننا الإسلامي الحنيف.	١١٥	٧١,٩		٥
٥	– قيام الجمعيات والمؤسسات الدينية بجهودها التطوعية للتثقيف الوقفي.	١٢٠	٧٥		٣

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الدينية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٦	– إتاحة مناشط وقفية تطوعية وحث الأفراد على المشاركة فيها لخدمة المجتمع.	١٢٠	٧٥		٤
٧	– بيان السبل الشرعية لبلوغ حالة الإطمئنان النفسي بتأدية مهام وواجبات وقفية تشعر الفرد بقيامه بواجباته ومسؤولياته الدينية تجاه مجتمعه.	٧٨	٤٨,٨		٩
٨	– تدارس المشكلات التي يمكن أن يكون للوقف دور مساهم في إيجاد حلول مناسبة لها.	٧٧	٤٨,١		١٠
٩	– تكثيف الخطب والبرامج الثقيفية الدينية للتعريف بالوقف، وموقف الإسلام منه.	١٢١	٧٥,٦		٢
١٠	– إبراز قصص وقفيه نموذجية يكون لها أثر إيجابي في اقتداء الأفراد وأخذهم للدروس والعبر المستفادة منها.	١١٥	٧١,٩		٦

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط النسبي التقييمى لأدوار المؤسسات والهيئات الدينية كانت نسبته (٦٤,٣%) وهي نسبة جيدة، تشير إلى قيامها بعديد كبير من المهام التثقيفية بالوقف، حيث تقوم بـ (٦) أدوار على نحو جيد –من إجمالي أدوارها البالغة (١٠) أدوار– أي بنسبة (٦٠%).

وتراوحت التقييمات النسبية لهذه الأدوار بين (٧١,٩–٧٦,٣%) واحتلت المراتب ذات الأرقام من (١–٦).

كما أظهرت النتائج قيام المؤسسات والهيئات الدينية بـ (٤) أدوار على نحو ضعيف نسبيًا- من إجمالي أدوارها البالغة (١٠) أدوار- أي بنسبة (٤٠%).

وتراوحت نسبها التقييمية بين (٤٨,١-٥٠%) واحتلت المراتب ذات الأرقام من (٧-١٠) وهذه الأدوار -على وجه التحديد- بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام من قبل الهيئات الدينية، ويشمل ذلك تنظيم الدروس والخطب الدينية، وتبسيط لغة الخطاب الديني الموجه للمتعلمين في المؤسسات التعليمية، وتدارس المشكلات المجتمعية، وإبراز أدوار المؤسسات الوقفية المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

٥. أدوار الهيئات الصحية:

تم رصد نتائج تقييم أدوار الهيئات الصحية في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج تقييم العينة لأدوار الهيئات الصحية (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الصحية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	- إبراز دور الهيئات الصحية المستمر في تقديم خدمات وقفية تطوعية للأفراد في مختلف مراحلهم العمرية.	٤٢	٢٦,٣		٨
٢	- تقديم نماذج تطبيقية للخدمات الصحية الفاعلة التي تقوم بها المؤسسات الوقفية لعلاج المشكلات الصحية المختلفة في المجتمع.	٤٦	٢٨,٨		٧

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الصحية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٣	– التعريف بآثار التوعية الصحية التي تقدمها البرامج الوقفية لحماية الأفراد من التعرض للإصابة بالأمراض ووقايتهم منها.	٨٢	٥١,٣	٤٣,٥	٢
٤	– إتاحة فرص لمشاركة الأفراد في فعاليات الأعمال التطوعية الوقفية في المجالات الصحية للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات الصحية التى يتعرض لها أفراد المجتمع.	٤١	٢٥,٦		١٠
٥	– تنظيم زيارات إلى المستشفيات والمصحات العلاجية التي تدعمها المؤسسات الوقفية، لإطلاع الأفراد على الجهود الوقفية في هذا المجال.	٤٢	٢٦,٣		٩
٦	– عرض نماذج من البرامج الوقفية التثقيفية في المجال الصحي للمساهمة في الحد من تعرض الأفراد للأمراض، أو سوء استخدام العقاقير من دون مشورة طبية، أو الافراط في استخدامها، مما ينذر بإدمانها.	٧٨	٤٨,٨		٦
٧	– تدارس التبعات والآثار النفسية للمشكلات الصحية والنفسية، وأدوار المؤسسات والمناشط الوقفية في مواجهتها، ويشمل: الاكتئاب والقلق النفسي، والتوتر، والإدمان.	٨٠	٥٠		٤
٨	– التوعية بالمهارات الاجتماعية للتثقيف الصحي من خلال برامج تدعمها المؤسسات الوقفية، للمساهمة في حل المشكلات النفسية والاجتماعية للأفراد، والحد من تفشيها في المجتمع.	٨٠	٥٠		٥

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الصحية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٩	– إبراز أهمية البرامج الوقفية الصحية وما تقدمه من مساندة للبحوث الصحية إلتزاما بالمواثيق الصحية والأخلاقية تجاه الفرد والمجتمع.	٨٢	٥١,٣		٣
١٠	– إبراز المؤسسات الوقفية لجهود منسوبي الهيئات الصحية وأخلاقياتهم والتزامهم بواجباتهم المهنية في حماية الفرد والمجتمع، وتقديم النماذج المثالية القدوة في هذا المجال.	١٢٢	٧٦,٣		١

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط النسبي لقيام الهيئات الصحية بأدوارها كانت نسبته (٤٣,٥%) وهي نسبة منخفضة، تشير إلى قصورها في الاضطلاع بأدوارها في هذا المجال.

حيث أظهرت عملية التقييم قيامها بدور واحد على نحو جيد –من إجمالي أدوارها البالغة (١٠) أدوار– أي بنسبة (١٠%).

واحتل المرتبة الأولى كما تقوم بـ (٤) أدوار على نحو مقبول، وتقوم بـ (٥) أدوار على نحو ضعيف. وقد تراوحت النسب التقييمية للأدوار المقبولة والضعيفة بين (٢٥,٦–٥١,٣%)، وهي الأدوار في المراتب ذات الأرقام من (٢–١٠) بالجدول (٦).

٦. أدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية

تم رصد نتائج تقييم العيّنة لأدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج تقييم العيّنة لأدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– إتاحة المؤسسات الوقفية مناشط اجتماعية ورياضية يمكن أن يمارسها الأفراد في نواد اجتماعية والرياضية يستثمرون فيها أوقاتهم وطاقاتهم.	٨٠	٥٠	٤٤	٣
٢	– تبني المؤسسات الوقفية لبرامج وأنشطة اجتماعية ورياضية يساهم فيها الأفراد على اختلاف مستوياتهم العمرية.	٨٣	٥١,٩		٢
٣	–التعريف بالمناشط الوقفية للأفراد بسبل الاستثمار الأمثل لاوقات الفراغ من خلال أنشطة اجتماعية ورياضية مفيدة.	٧٨	٤٨,٨		٥
٤	– تبني المؤسسات الوقفية لمناشط إجتماعية ومنافسات رياضية وحث أفراد المجتمع على المشاركة فيها بفاعلية، والافادة منها.	٨٥	٥٣,١		١
٥	– تنويع المؤسسات الوقفية لمجالات الأنشطة الاجتماعية والرياضية الفردية والجماعية، التي تفيد الفرد والمجتمع.	٤٨	٣٠		٨
٦	– إتاحة منافسات اجتماعية ورياضية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والرياضية لدى أفراد المجتمع.	٤٨	٣٠		٩
٧	– إتاحة أنشطة يستمثر فيها الفرد طاقاته استثمارًا ايجابيا، وفق استعداداته.	٧٨	٤٨,٨		٦

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٨	– تنظيم فعاليات توظيفية تعزز مواهب الأفراد وتشعرهم بعناية المجتمع بهم، مما يزيد من تقديرهم لذواتهم، ويعزز الشعور والانتماء الوطني لديهم.	٤٦	٢٨,٨		١٠
٩	– تبني المؤسسات الوقفية لأنشطة الاجتماعية والرياضية متنوعة يتفاعل معها أفراد المجتمع وفق ميولهم واتجاهاتهم.	٧٨	٤٨,٨		٧
١٠	– مساهمة المؤسسات الوقفية في البرامج الاجتماعية والرياضية المعززة للقيم من خلال ممارسة نشطة اجتماعية ورياضية فاعلة التأثير في الفرد والمجتمع.	٨٠	٥٠		٤

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط النسبي لمراعاة الهيئات الاجتماعية والرياضية لأدوارها كانت نسبته (٤٤%) وهي نسبة ضعيفة، تشير إلى قصورها في الاضطلاع بأدوارها في هذا المجال.

حيث أظهرت عملية التقييم قيامها بـ (٤) أدوار لها على نحو مقبول و(٦) أدوار على نحو ضعيف.

وتراوحت النسب التقييمية لأدوارها المقبولة والضعيفة بين (٢٨,٨-٥٣,١%)، وهي الأدوار المحددة في المراتب ذات الأرقام من (١-١٠) بالجدول (٧).

وكان من المفترض أن تقوم الهيئات الاجتماعية والرياضية بهذه الأدوار على نحو أفضل بكثير مما أظهرته النتائج التقييمية، نظرًا

لكونها المسؤولة عن العناية بالجوانب الاجتماعية والرياضية التي تساعد الأفراد على حسن استثمار أوقاتهم، وتوجيه طاقاتهم الجسمانية وجهة صحيحة، والحد من ممارسة سلوكيات ضارة، تزيد من أعباء المؤسسات الوقفية في معالجة تبعاتها.

٧. أدوار الهيئات التشريعية والأمنية:

تم رصد نتائج تقييم العينة لنسبة مراعاة الهيئات التشريعية والأمنية لأدوارها في حماية الناشئة من التدخين وتعاطى المخدرات، ورصدت النتائج في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج تقييم أدوار الهيئات التشريعية والأمنية (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات التشريعية والأمنية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
١	– بيان المؤسسات الوقفية للإرشادات التشريعية والأمنية للحد من انتشار تعرض الأفراد للجرائم.	٨٠	٥٠	٥٠,٤	٥
٢	– مشاركة الهيئات التشريعية والأمنية المؤسسات الوقفية في توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم.	٨٣	٥١,٩		٣
٣	– تعاون المؤسسات التشريعية والأمنية مع المؤسسات الوقفية لتعريف الأفراد بالقوانين والأنظمة واللوائح للحد من انتشار الجرائم.	٨١	٥٠,٦		٤
٤	– المشاركة في جهود مناصحة مرتكبي الجرائم لتقويم سلوكهم، وتشجيعهم على التوبة إلى الله مما اقترفوه من جرائم.	٤٥	٢٨,١		٩

م	العوامل المرتبطة بأدوار الهيئات التشريعية والأمنية	الوزن النسبي	%	متوسط %	الترتيب
٥	– المشاركة في رعاية ودعم البرامج التدريبية لاتباع قواعد السلامة، بما يكفل سلامة الفرد والمجتمع.	٤٣	٢٦,٩		١٠
٦	– تنظيم الفعاليات التوعوية لإبراز أهمية تضافر الجهود المجتمعية لمكافحة الجرائم والحد من آثارها وتبعاتها على الفرد والمجتمع.	٧٥	٤٦,٩		٨
٧	– عناية الهيئات والمؤسسات بتأكيد أهمية الوعي التشريعي والأمني وما يرتبط بذلك من التزامات ومهارات لحماية الفرد من الممارسات السلوكية التي تؤدي إلى وقوع عن عمد أو دون قصد في الجرائم المختلفة.	٧٦	٤٧,٥		٧
٨	– إبراز البرامج التوعوية بالجهود التشريعية والأمنية لحماية الفرد والمجتمع من الجرائم، والحد من تداعياتها السلبية.	١٢١	٧٥,٦		٢
٩	– تفعيل برامج التوعية المعززة لقيم الأمن والانتماء، وإبراز أهميتها للفرد والمجتمع.	١٢٢	٧٦,٣		١
١٠	– إتاحة المزيد من فرص المشاركة التطوعية بالجهود والعلم والوقت والمال للمساهمة في وقاية الفرد من التعرض لممارسة سلوكيات غير مرغوبة أو مخالطة المشبوهين.	٨٠	٥٠		٦

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط النسبي التقييمي لأدوار الهيئات التشريعية والأمنية كانت نسبته (٥٠,٤%) وهي نسبة تشير إلى قصورها في الاضطلاع بأدوارها في هذا المجال.

حيث أظهرت عملية التقييم قيامها بدورين فقط على نحو جيد –من

إجمالى أدوارها البالغة (١٠) أدوار- أي بنسبة (٢٠%) وقد حصل هذان الدوران على الترتيبين الأول والثاني، بينما وجدت (٤) أدوار لا تقوم بها على نحو مقبول، وجاءت في الترتيبات ذات الأرقام من (٣-٦)، كما وجد (٤) أدوار تمارس على نحو ضعيف، وجاءت في الترتيبات ذات الأرقام من (٧-١٠) بالجدول (٨).

٨. النتائج التقييمية العامة لأدوار مؤسسات المجتمع

تم رصد محصلة النتائج التقييمية العامة لأدوار مؤسسات المجتمع التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج تقييم العيّنة لأدوار مؤسسات المجتمع التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها (ن = ٤٠)

م	العوامل المرتبطة بأدوار مؤسسات المجتمع التربوية التأسيسية لمقومات ثقافة الوقف ونشرها	%	متوسط %	الترتيب
١	أدوار الأسرة	٦٠,١		٣
٢	أدوار مؤسسات التعليم	٦٨,٩		١
٣	أدوار المؤسسات الإعلامية	٥٢,٦		٤
٤	أدوار الهيئات الدينية	٦٤,٣	٥٤,٨	٢
٥	أدوار الهيئات الصحية	٤٣,٥		٧
٦	أدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية	٤٤		٦
٧	الهيئات التشريعية والأمنية	٥٠,٤		٥

ويمكن التمثيل البياني للنتائج المبينة في الجدول (٩) بالشكل (٣)

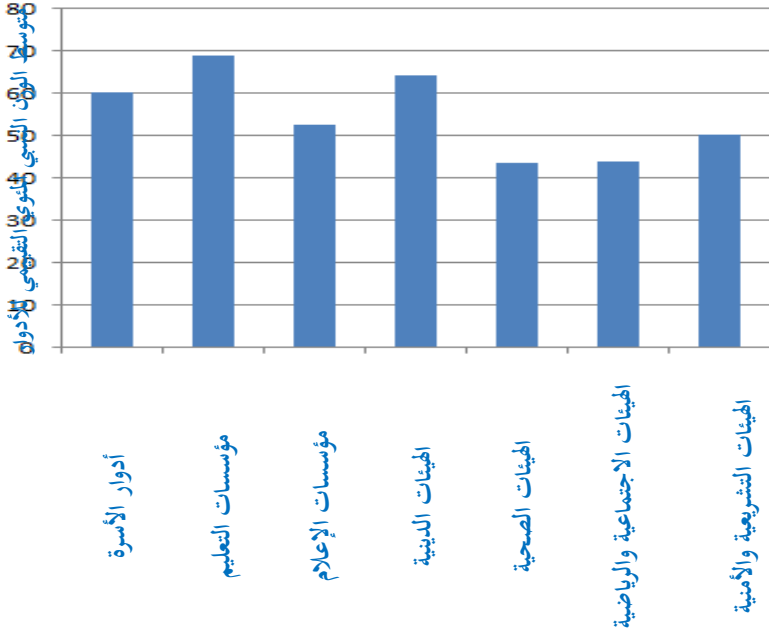

الشكل (٣)

تمثيل بياني لأدوار مؤسسات المجتمع وهيئاته التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها

يتضح من الجدول (٩) والشكل (٣) أن المتوسط النسبي التقييمي لأدوار مؤسسات المجتمع وهيئاته في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها كانت نسبته (٥٤,٨%) وهي نسبة تعكس محدودية قيام مؤسسات المجتمع التربوية بأدوارها على النحو المأمول منها، وقد كانت مؤسسات التعليم أكبر المؤسسات قيامًا بأدوارها في مجال تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها، حيث حصلت على متوسط نسبي تقييمي (٦٨,٩%)،

وجاءت الهيئات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة (٦٤,٣%)، ثم الأسرة في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٠,١%)، ثم وسائل الإعلام في المرتبة الرابعة بنسبة (٥٢,٦%)، ثم الهيئات التشريعية والأمنية في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٠,٤%)، ثم الهيئات الاجتماعية والرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٤٤%)، وجاءت الهيئات الصحية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٤٣,٥%).

وتشير هذه النسب التقييمية جميعها إلى محدودية الأدوار التى تقوم بها مؤسسات المجتمع التربوية بصفة عامة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها.

وتظهر النتائج التقويمية انخفاضًا ملحوظًا في مستوى قيام مؤسسات المجتمع التربوية وهيئاته بأدوارها في تأسيس الثقافة الوقفية ونشرها، وتستلزم هذه النتائج الاستقراء التحليلي لمضامينها.

وتوجب إعادة النظر في أدوار بعض المؤسسات والهيئات المجتمعية حيال ذلك، فقد أظهرت النتائج التقييمية للمصفوفة التفاعلية لأدوار مؤسسات المجتمع، وما أسفرت عنه استبانة تقييمها من تأخر في الترتيب التقييمي لأدوار الهيئات والمؤسسات الصحية، التي جاءت في الترتيب السابع والأخير، في حين أنه من المفترض أن تقوم تلك الهيئات والمؤسسات الصحية بأدوار أكثر فاعلية، لكونها في صدارة المؤسسات التي تحظى بالعديد من مصارف الوقف ومناشطه الصحية لخدمة الفرد والمجتمع.

كما يلاحظ -أيضًا- أن أدوار الأسرة جاءت في ترتيب تال لأدوار

مؤسسات التعليم والهيئات الدينية، وهو أمر ملفت للانتباه، حيث ينبغي أن يكون للأسرة أدوار ريادية ذات صدارة في غرس الوعي بأهمية المناشط الوقفية، حيث يجسد الأبوان المثل والقدوة التي يحتذيها الأبناء، إلا أنه يتضح أن كثرة شواغل الأسرة في الواقع المعاصر؛ قد ألقى بظلاله على رسالتها، وواجباتها نحو تنشئة الأبناء التنشئة الخلقية القويمة، التي تعلي من شأن مؤسسات الوقف وما تقدمه من خدمات ومناشط وقفية لخدمة الفرد والمجتمع. وقد زاد من تراجع دور الأسرة في هذا المجال؛ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، التي أثرت في أدوار الأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع.

الفصل الخامس

خـاتمـة البحـــث

ويشتمل على:

التمهيد.

أولًا: خلاصة النتائج.

ثانيًا: التوصيات.

ثالثًا: دراسات مستقبلية مقترحة.

الفصل الخامس

خاتمة البحث

التمهيد

يشتمل هذا الفصل على ملخص نتائج البحث، وتوصياته، والدراسات المستقبلية المقترحة.

أولًا: خلاصة النتائج:

أظهرت النتائج التقييمية لأدوار مؤسسات المجتمع وهيئاته السبعة التي تناولها البحث في مصفوفته التقويمية أن محصلة تقييم الأدوار التأسيسة لمقومات الثقافة الوقفية ونشرها التي تقوم بها مؤسسات المجتمع كانت نسبتها (٥٤,٨%)، وهي نسبة تعكس محدودية قيام المؤسسات بأدوارها على النحو المأمول منها. وقد كانت مؤسسات التعليم أكبر المؤسسات قيامًا بأدوارها في ذلك، حيث حصلت على متوسط نسبي تقييمي (٦٨,٩%)، وجاءت الهيئات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة (٦٤,٣%)، ثم الأسرة في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٠,١%)، ثم وسائل الإعلام في المرتبة الرابعة بنسبة (٥٢,٦%)، ثم الهيئات التشريعية والأمنية في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٠,٤%)، ثم الهيئات الاجتماعية والرياضية في المرتبة السادسة بنسبة (٤٤%)، وجاءت الهيئات الصحية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٤٣,٥%).

وتشير هذه النسب التقييمية جميعها إلى محدودية الأدوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع التربوية بصفة عامة في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها.

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أظهره البحث من نتائج؛ يمكن تحديد أهم التوصيات المقترحة لتفعيل أدوار مؤسسات المجتمع في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها، **فيما يلي:**

١. تأكيد أهمية الأدوار التكاملية بين الأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع التربوية، للمساهمة الفاعلة في التعريف بالمقومات التأسيسية للوقف، ومناشطه، ومصارفه في كل المجالات التي تخدم الفرد والمجتمع.

٢. التعرف على الأسس المناسبة المستنبطة من الدراسات السابقة لتوظيف الإعلام في تقديم الرسالة الخيرية للوقف، بشكل يتناسب مع أهميتها.

٣. التعريف الوافي بالوقف وبيان منافعه الدينية والدنيوية؛ حيث تشير الدراسات إلى أن الناس لديهم الاستعداد للإسهام في أعمال الخير كلما أصبح لديهم المعلومة الكاملة، والفهم الجيد لجدوى الإسهام.

٤. توضيح الجهات المختصة بتنظيم الوقف والإشراف عليه للمهام التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الوقفية، وطبيعة نشاطها في هذا المجال؛ لأن معرفة المجتمع الدقيقة بآلية التخطيط لأعمال الوقف، وبنوعية الإنجازات التي تحققها يساهم في زيادة تفاعل الأفراد مع نشاطاتها.

٥. تشجيع المؤسسات التعليمية للعناية بموضوع الوقف؛ ليحظى بنصيب وافر في المناهج، ولتتم التوعية به من قبل القائمين عليها من وقتٍ إلى آخر؛ إذ أن ذلك يعدُّ خطوة حاسمة في تنشئة الأجيال اجتماعيًّا على حب عمل الخير، الذي أوصى به الشرع.

٦. ضرورة التواصل مع وسائل الإعلام وتزويد القائمين عليها بالمعلومات اللازمة حول الوقف وأحكامه، وأهميته للمجتمع ودعوتهم لحضور الندوات جلسات النقاش التي يمكن أن تحفزهم بالمشاركة إعلاميًّا في توعية الجمهور به.

٧. تطوير الوقف من خلال الدراسات والبحوث التي تنشرها وسائل الإعلام.

٨. تنمية الأموال الموقوفة من خلال الإعلان عن الخدمات التي تقدمها، أو المنتجات التي تبيعها.

٩. توعية المستفيدين من الأموال الموقوفة بضرورة الحفاظ عليها ورعايتها، كي يستمر نفعها لهم، ولمن يأتي بعدهم.

١٠. تخطيط المؤسسات الوقفية للإعداد المبكر لما سوف ينعقد من دورات، لما يترتب على ذلك من حسن الاختيار، ودقة التنظيم، وجودة الإخراج.

١١. تخصيص مناشط وقفية قائمة على البحث العلمي في مجالاتٍ متنوعةٍ.

١٢. العناية بتوعية الأسر من خلال ندوات وبرامج توعوية بالوقف ومصارفه، وخدماته.

١٣. تكثيف الجهود التشاركية للهيئات الاجتماعية والرياضية والصحية التي أظهرت النتائج التقييمية للبحث أن أدوارها أقل فاعلية في نشر الثقافة الوقفية، وذلك على الرغم مما تقدمه لها المؤسسات الوقفية من سبل دعم ومساندة متنوعة.

ثالثًا: دراسات مستقبلية مقترحة:

من الدراسات المستقبلية المقترحة، ما يلي:

١. إجراء دراسة ميدانية على جمهور الوقف لتقييم العناصر الأساسية لتطوير عملية التوعية بالوقف والوسائل الإعلامية الأكثر وصولًا لهم.

٢. تقييم وعي الأسرة وممارستها التربوية لتأسيس المقومات الثقافية للوقف لدي الأبناء.

٣. فاعلية أنماط التنشئة الأسرية المعاصرة في تنمية وعي الأبناء بالمناشط الوقفية.

٤. فعالية استراتيجيات الإرشاد الجماعي والفردي في تنمية الوعي بمقومات الثقافة الوقفية.

٥. تحليل محتوي المناهج الدراسية على ضوء مقومات الثقافة الوقفية.

٦. تقويم برامج إعداد المرشدين الطلابيين في ضوء متطلبات الثقافة الوقفية.

٧. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بالثقافة الوقفية لدى الطلاب في مراحل التعليم العام.

٨. دراسة تحليلية مقارنة لمصفوفة تقويم مقومات الوعي بالثقافة الوقفية بين الطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام والجامعي.

٩. تصور مقترح لتفعيل أدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية والصحية للتوعية بمقومات الثقافة الوقفية.

فهـــرس

المصـــادر والمراجـــع العلمية

فهـرس
المصـادر والمراجـع العلمية

م	البيان
١	القرآن الكريم.
٢	أبو لبن، وجيه المرسي (٢٠١٢) مفهوم التقويم وأهميته. http://kenanaonline.com /users/wageehelmorssi/posts/447923
٣	أبوحطب، فؤاد، وصادق، أمال (١٩٩٧) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
٤	أحمد، حسن عايل (٢٠١٦) تقويم أدوار مؤسسات المجتمع السعودي فى تعزيز المواطنة لمواجهة التطرف الفكري والارهاب، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (١٥)، العدد (١)، عجمان، الإمارات، ص ص ٢٤٥-٢٧٩.
٥	الأرناؤوط، محمّد موفق (١٤٣٣هـ) الوقف في الدولة العثمانية: قراءة معاصرة، مجلة أوقاف، العدد (٤٤٨)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٦	إسماعيل، سعيد محمد (١٩٩٨) التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، عالم الكتاب، القاهرة.
٧	الأمانة العامة للأوقاف (٢٠٠٥) تجربة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت في علاج مشكلة الفقر، أبحاث دورة دور الزكاة والوقف في التخفيف من حدة الفقر، مركز صالح كامل، للاقتصاد اللإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة.
٨	البنا عزة مختار (٢٠٠٩) الوقف ودوره في مكافحة الفقر، مجلة كلية التربية، العدد: (١٣٩)، ج (١)، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ص ص ١٨٩-٢٢٦.
٩	البوعلي، توفيق ناصر (٢٠٠٧) مقترحات لتطوير الوقف، الكويت Http://www.mashhadadalhassa.com
١٠	تقرير مجلة الوعي الإسلامي (٢٠١٠) أثر الصناديق الوقفية الكويتية في دفع عجلة التنمية، المجلد (٤٧)، ع (٥٣٨)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
١١	الجابري، عابد (١٩٩٩) أي دور للمنظمات الأهلية في زمن الخصخصة والعولمة، المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية، القاهرة.

م	البيان
١٢	جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٦) برنامج التربية، أساليب تدريس التربية الإسلامية، القدس.
١٣	حافظ، عمر زهير (١٤٣٣هـ) نماذج وقفية من القرن التاسع الهجري، ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، ج (٢)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، الرياض، السعودية.
١٤	الحقيل، زياد عثمان (٢٠١٧) شركة أوقاف سليمان الراجحي القابضة، تجربة تحولت إلى نموذجٍ مثاليٍ، المؤتمر الإسلامي للأوقاف، مكة المكرمة، السعودية.
١٥	الحقيل، زياد عثمان (٢٠١٧) التجارب الوقفية، المؤتمر الإسلامي للأوقاف، مكة الكرمة في الفترة من ١٧-١٩ أكتوبر، ٢٠١٧م الموافق ٢٧-٢٩ المحرم ١٤٣٩هـ.
١٦	حمزة، نبيلة (١٩٩٩) التنمية البشرية المستدامة ودور المنظمات غير الحكومية، حالة البلدان العربية، الأمم المتحدة، سلسلة دراسات التنمية البشرية (١٢) نيويورك.
١٧	الزهراني، صالح يحي (٢٠١٣) مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مجلد ٢٤، عدد ٩٤، جامعة بنها، مصر، ص ٢٦٥-٣١٦.
١٨	السدحان، عبدالله بن ناصر (١٤٣٩هـ) الأوقاف والمجتمع، سلسلة إصدارات ساعي العلمية (٤)، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، الرياض، السعودية.
١٩	السعد، أحمد محمد والعمري، محمد علي (٢٠٠٠) الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٢٠	سلامة، السيد (٢١٠٠) مؤتمر الوقف والتعليم بجامعة زايد، الامارات العربية. http://www.alittihad.ae/details.php?id=30562&y=2011&article=full
٢١	السيد، عبدالملك أحمد (١٤٠٤هـ) الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي بجدة، جدة.
٢٢	السيد، منى توكل (٢٠١٧) رؤية استشرافية لتفعيل تصميم المصفوفات للتطوير التربوي وفاء لمتطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر العلمي الخامس"البحث التربوي العربي ومجتمع المعرفة"، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، القاهرة، مصر.

م	البيان
٢٣	الشاهين، غانم عبدالله وعبدالباقي إبراهيم (٢٠٠٨) استثمار الأموال الوقفية في النهضة التعليمية، مجلة العلوم التربوية، مج (١٦)، ع (٤)، القاهرة.
٢٤	شحاته، زين محمد والجغيمان، عبد الله محمد (١٩٩٨)، طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
٢٥	شومان، عباس (٢٠١٧) الأسرة ودورها في حماية الأخلاق والقيم. https://www.youm7.com/story/2017/10/13
٢٦	الشويعر، محمد عبدالله (٢٠١٠) دور الوقف في دعم الخدمات الصحي. http://www.al-jazirah.com /2010/20100609/rj4.htm
٢٧	صندوق الوقف العلمي بجامعة الملك فهد (١٤٣٧هـ). www3kfupm.edu.sa /kfupmfund/Defaultaspx.aspx
٢٨	صندوق وقف جامعة الملك فيصل (١٤٣٣هـ). www.kfu.edu.sa/arDepartments /knowledgeExchange /Documents/1.pdf
٢٩	الطفيل، سليمان (٢٠٠٠) إحياء سنة الوقف نحو مؤسسة وقفية تمويلية تنموية، مجلة البيان، مج (١٣)، ع (١٤٥)، لندن.
٣٠	الطفيل، سليمان بن صالح (١٤٣٠هـ) ندوة مكانة الوقف وأثره في التنمية والإرشاد الدعوة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، مكة المكرمة، السعودية.
٣١	عبدالرحمن، عزة مختار إبراهيم (٢٠٠٩) الوقف ودوره في مكافحة الفقر، مجلة كلية التربية، ع(١٣٩)، ج (١) يناير، جامعة الأزهر، القاهرة.
٣٢	عبدالباقي، إبراهيم محمود (٢٠٠٦) دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، سلسلة الرسائل الجامعية ٣، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٣٣	عبدالفتاح، علاء (٢٠١٧) تعزيز الروح الإسلامية بالثقافة الوقفية بملتقى الأمانة العامة للأوقاف الثالث والعشرون، مجلة الوعي الإسلامي، ع (٦٢١)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

م	البيان
٣٤	عبدالله، صالح (١٤٣٣هـ) أسباب انحسار الأوقاف في العصر الحاضر، ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، السعودية.
٣٥	عثمان، محمد رأفت (١٩٩٨) الوقف والتنمية، ندوة الوقف الإسلامي، جامعة الإمارات، مجلة منار الإسلام، عدد مارس ١٩٩٨، الإمارات.
٣٦	العساف، صالح بن حمد (١٤١٦هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
٣٧	العقلا، محمد (١٤٣٨هـ) الوقف وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: http://makkahnewspaper.com/article/
٣٨	العكنين، محمد بن أحمد (٢٠٠٣) تجربة الأوقاف في المملكة العربية السعودية، مجلة أوقاف، ع٤، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٣٩	عليوة، علي (٢٠٠٦) الزكاة والوقف أداتان لتمويل الأنشطة الخيرية، إنسان أون لاين http: //www.badlah.com
٤٠	العمر، فؤاد (٢٠٠٠) إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٤١	عمر، محمد عبدالحليم (٢٠٠٢) أسس إدارة الأوقاف، ندوة عرض التجارب الوقفية في الدول الإسلامية، في الفترة من ١١-١٤ شوال ١٤٢٣هـ الموافق ١٥-١٨ ديسمبر ٢٠٠٢م.
٤٢	العمري، سلمان محمد (٢٠١٦) وسائل الإعلام وأثرها في تنمية الوقف ونشر ثقافته. http://www.al-jazirah.com/2016/20161211/ar8.htm
٤٣	غانم، إبراهيم البيومي (٢٠٠٠) فاعلية نظام الوقف في توثيق التضامن بين المجتمع والدولة في دول الخليج العربي. https://archive.islamonline.net/?p=10333
٤٤	غانم، إبراهيم البيومي (٢٠١٨) فاعلية نظام الوقف في توثيق التضامن بين المجتمع والدولة في دول الخليج العربي، إسلام أون لاين. www.islamonlinenet

م	البيان
٤٥	الكبيسي، صلاح الدين (٢٠٠٥) إدارة المعرفة، جامعة بغداد، العراق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. https://ia801606.us.archive.org/26/items/FP142624/142624.pdf
٤٦	لاشين، محمود المرسي (٢٠٠٥) تجربة جمهورية مصر العربية حول دور الوقف من التخفيف من حدة الفقر، البنك الإسلامي للتنمية، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٤٧	ليلة، علي (٢٠٠٢) دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. – مدكور، على أحمد (١٩٩٥)، منهج تدريس العلوم الشرعية، دار الشواف، الرياض.
٤٨	مسقاوي، عمر (٢٠١١) نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية، دار الفكر، دمشق، سورية.
٤٩	مشهور، نعمت عبداللطيف (١٩٩٧) أثر الوقف في تنمية المجتمع، مجلة الاقتصاد الإسلامي، ع ٢٢٤، مركز صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ص٣٤، ٣٥.
٥٠	مشهور، نعمت عبداللطيف (٢٠٠٦) أثر الوقف في تنمية المجتمع، مجلة الاقتصاد الإسلامي، ع ٢٢٤.
٥١	مطاوع، ضياء الدين (١٤٢٦هـ) الجرائم الأخلاقية لتطبيقات بعض التقنيات الحيوية وانعكاساتها على المجتمع، ندوة المجتمع والأمن السنوية الرابعة: الظاهرة الإجرامية المعاصرة. الاتجاهات والسمات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
٥٢	مطاوع، ضياء الدين (٢٠٠٤) "الثقافة الإسلامية من خلال المناهج والأمن المنشود للفرد والمجتمع"، مجلة الإسلام اليوم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، الرباط، المغرب.
٥٣	مطاوع، ضياء الدين محمد والحصان، أماني محمد (٢٠١٥) مناهج المدرسة الابتدائية بين الحداثة والجودة، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية.
٥٤	مطاوع، ضياء الدين والخليفة، حسن جعفر (١٤٣٧هـ) مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية.
٥٥	المهنا، سعد بن محمد، (٢٠١٢) "ثلاثون خطوة لوقف مميز". إصدار علمي إرشادي لوقف خيري ناجح،

م	البيان
٥٦	النجار، عبدالله مبروك (٢٠٠٦) ولاية الدولة على الوقف (المشكلات... والحلول) المؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٥٧	الهيتي، عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٢) الجامعة الوقفية الإسلامية، مجلة أوقاف، ع ٤، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
٥٨	الهيتي، عبدالستار إبراهيم (١٩٩٨) الوقف ودوره في التنمية، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
٥٩	وزارة الإرشاد والأوقاف (د.ت) الوقف ودوره في الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل Http: //www.irshad.gov.sd
٦٠	وزارة الأوقاف (١٩٩٧) وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رعى ندوة التجربة الوقفية السعودية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
٦١	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت (٢٠١٠) أثر الصناديق الوقفية الكويتية في دفع عجلة التنمية، مجلة الوعي الإسلامي، ع (٥٣٨)، الكويت.
٦٢	وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (١٤١٠هـ)، الموسوعة الفقهية، الجزء العشرون: ذات السلاسل، الكويت.
٦٣	الوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز (١٤٣٦هـ) مبادرات وانجازات الوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، الوقف العلمي عقد من العطاء. wwwkfu.edu.sa/ar/Departmentsknowledge Exchange/Documents/1.pdf
٦٤	الوقف العلمي لجامعة الملك سعود(١٤٣٨هـ) https://endowments.ksu.edu.sa/ar
٦٥	وقف جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (١٤٣٤هـ). wwwkaust.edu.saaraboutuniversity-development/fosterthe-kaustwaqf
٦٦	اليزيدي، سعيد دخيل، " الأوقاف والتنمية التقنية"، المؤتمر الإسلامي للأوقاف، مكة الكرمة في الفترة من ١٧-١٩ أكتوبر، ٢٠١٧م الموافق ٢٧-٢٩ المحرم ١٤٣٩هـ.
٦٧	يونس، فتحي على، وفرج، محمود عبده، وإبراهيم، مصطفى عبد الله (٢٠١٥) التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة وهبة، القاهرة.

م	البيان
٦٨	Chapin, J. & Messick, R. (1989) Elementary Social Studies: A Practical Guide, New York: Longman Inc.
٦٩	Clark, H. (1991) democratizing development, The role of voluntary organizations –west- Harford, Conn: kumara press.
٧٠	Copper, J. (1981) Measuring Behavior, Second Edition, Columbus, Ohio Bell Hawed
٧١	Engle, S. & Ochoa, A. (1988) Education for Democratic Citizenship: Decision Making in the Social Studies, New York: Teachers' College Press.
٧٢	Gelle, B. & Metzger, D. (1996)"Beyond Socialization and Multiculturalism: Rethinking the Task of Citizenship in a Pluralistic Society". Journal of Social Education, 60, 3, pp. 147-151.
٧٣	Zweiky, F. (1957). Morphological Analysis. Berlin, Soringes

الفهـــارس

وتشتمل على:

فهرس الجـداول

فهرس الأشكـال

فهرس الموضـــوعـات

فهرس

الجـــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	الجدول الزمني التنفيذي للبحث	٢٧
١	مصـفوفة تقويميـة لأدوار المؤسسـات التربويـة الفاعلـة في تأسـيس مقومات الثقافة ونشرها	٩١
٢	نتائج تقييم العيّنة لنسبة مراعاة الأسرة لأدوارها (ن =٤٠)	٩٨
٣	نتائج تقييم العيّنة أدوار المؤسسات التعليمية (ن=٤٠)	١٠١
٤	نتائج تقييم العيّنة لأدوار مؤسسات الإعلام (ن=٤٠)	١٠٤
٥	نتائج تقييم العيّنة لأدوار الهيئات الدينية (ن= ٤٠)	١٠٦
٦	نتائج تقييم العيّنة لأدوار الهيئات الصحية (ن= ٤٠)	١٠٨
٧	نتائج تقييم العيّنة لأدوار الهيئات الاجتماعية والرياضية (ن= ٤٠)	١١١
٨	نتائج تقييم أدوار الهيئات التشريعية والأمنية (ن = ٤٠)	١١٣
٩	نتائج تقييم العيّنة لأدوار مؤسسات المجتمع التربوية في تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها (ن =٤٠)	١١٥

فهرس

الأشكـــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	الشكل (١) مباحث أدبيات البحث	٣١
٢	الشكل (٢) إجراءات البحث	٨١
٣	الشكل (٣) التمثيل البياني للنتائج المبينة في الجدول (٩)	١١٦

فهـــرس
الموضـــوعـــات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	١
السيرة الذاتية للمؤلف	٢
ملخص البحث	٥
ملخص البحث (عربي)	٧
ملخص البحث (انجليزي)	٩
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	١١
المقدمة	١٣
أولا: أسئلة البحث	١٧
ثانيًا: أهداف البحث	١٨
ثالثًا: أهمية البحث	١٨
رابعًا: مسلمات البحث	١٩
خامسًا: مصطلحات البحث	٢٠
سادسًا: حدود البحث	٢٢
سابعًا: منهج البحث	٢٣
ثامنًا: إجراءات البحث	٢٣
تاسعًا: محاور البحث (فصوله، مباحثه)	٢٥
عاشرًا: الجدول الزمني التنفيذي	٢٧
الفصل الثاني: أدبيات البحث	٢٩
التمهيد	٣١
المبحث الأول: المقومات التأسيسية للثقافة الوقفية ودور المؤسسات التربوية فيها	٣٢

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: المؤسسات التربوية وتأثيرها فى تأسيس مقومات الثقافة الوقفية ونشرها	٥٢
المبحث الثالث: التوجهات التربوية لتفعيل التجارب والمناشط الوقفية وتقويمها من منظور تربوي	٦٨
الفصل الثالث: إجراءات البحث	٧٩
التمهيد	٨١
أولًا: منهج البحث	٨١
ثانيًا: أداتا البحث	٨٢
ثالثًا: مجتمع البحث وعينته	٨٥
رابعًا: تطبيق أداتا البحث	٨٥
خامسًا: معالجة النتائج إحصائيًا	٨٦
الفصل الرابع: نتائج البحث	٨٧
التمهيد	٨٩
(١) إجابة السؤال الأول	٨٩
(٢) إجابة السؤال الثاني	٨٩
(٣) إجابة السؤال الثالث	٩٠
(٤) إجابة السؤال الرابع	٩٨
الفصل الخامس: خاتمة البحث	١١٩
التمهيد	١٢١
أولًا: خلاصة النتائج	١٢١
ثانيًا: التوصيات	١٢٢
ثالثًا: دراسات مستقبلية مقترحة	١٢٤
فهرس المصادر والمراجع العلمية	١٢٧
قائمة المصادر والمراجع العلمية	١٢٩

الموضوع	الصفحة
الفهـــارس	١٣٧
فهرس الجـداول	١٣٩
فهرس الأشكـال	١٤٠
فهرس الموضـــوعـات	١٤١

من نحن:

إحدى مبادرات وقف الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي، وهي مؤسسة أهلية مستقلة غير ربحية، متخصصة في التطوير العلمي والمهني للوقف، بهدف خدمته علميًا، ونشره في المجتمع، وخدمة القائمين عليه والمستفيدين منه، والجهات ذات العلاقة به، وتقديم الحلول والتطبيقات المناسبة له.

رؤيتنا:

أن تكون مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف مرجعًا متميزًا ورائدًا في مجال الوقف؛ وتطوير أدواته وتطبيقاته.

رسالتنا:

تنمية ثقافة الوقف من منظور شرعي وعلمي ومجتمعي، وتطوير أدواته وفق المستجدات الحضارية والعلمية والتقنية، بما يُمكّنه من حصول مقاصده والالتزام بضوابطه، والتفاعل مع حركة التنمية والانفتاح الواعي على المعارف والتجارب العالمية المعاصرة.

غاياتنا الاستراتيجية:

١. الارتقاء بالمستوى العلمي للوقف.
٢. الارتقاء بالمستوى الاحترافي لإدارة الوقف.
٣. نشر الوعي المجتمعي بالوقف وفوائده للواقف والمجتمع.

الفئات المستهدفة بنشاطاتنا:

١. الجهات التنظيمية.
٢. الجهات الاستشارية والخدمية.
٣. الجهات العلمية.
٤. الجهات الوقفية.
٥. الباحثون والمتخصصون في الوقف.
٦. أفراد المجتمع.
٧. العاملون في قطاع الأوقاف.

مشروعاتنا:

١. مركز البحوث والدراسات الوقفية.
٢. مركز المعلومات الوقفية.
٣. المكتبة الوقفية.
٤. أكاديمية الوقف.
٥. مركز الوثيقة الوقفية.
٦. مركز تطوير الكفاءة المالية والإدارية للوقف.
٧. مركز الدعم القانوني للوقف.
٨. مركز الإنتاج الإعلامي الوقفي.

+966114828789 +966555887027
2692 الرياض 14253 Info@saee.org.sa +966114828747
www.saee.org.sa
@Saee_awqaf
Saee Awqaf

9 786039 124504